لغز الاختيار الصعب

إعداد
صلاح محمد

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع
١٥ش ابراهيم خليل المطرية
ت : ٢٢٥١١١١٠ – موبايل : ٠١٢٢٩٨٧١٢٣٧

اسم الكتاب : لغز الاختيار الصعب
(سلسلة الاختيار الصعب)
المؤلـــــــــف : صلاح محمد
الناشــــــــــر : مؤسسة دار الفرسان
تصميم الغلاف: فرى برنت- ٠١٠٤٤٧٠٦٤٥
رقم الإيداع : ٨٠١٠
طبعة أولى : ٢٠١٦

فهرسة أثناء النشر

محمد ، صلاح
لغز الاختيار الصعب (سلسلة الاختيار الصعب) /إعداد صلاح محمد
- القاهرة .- ط١
مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦
٨٠ ص ؛ ٢٤ سم
تدمك : ٧-٨٠-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨
١- الألغاز
أ- العنوان ٧٩٣,٧٩٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا)

صدق الله العظيم

طه ١١٤

مُقَدِّمَة

عزيزى القارئ هذه مجموعة قصص وألغاز تحمل بين طياتها الكثير من الإثارة والتشويق فى محاولة منا لجذب القارئ لقراءة المجموعة القصصية للوصول فى النهاية إلى حل لغز تلك القصص حيث أن مسرح الجريمة يعتبر هو المفتاح الأول لحل لغز أي جريمة ولذلك فهو يسمى بالشاهد الصامت. وهو يعتبر اللبنة الأولى والهامة لبداية التعامل مع الجريمة، فإذا صلحت الإجراءات المتخذة التي يقوم بها فاحص مسرح الجريمة صلح التحقيق في القضية بأكملها والعكس صحيح.

في هذا الكتاب ، ستقرأ عن ألغاز وأسئلة مطلوب من القارئ حلها والوصول إلى الجانى فى كل لغز ، وستطلع على بعض الطوائف السرية والأماكن العجيبة وغير ذلك من المسائل والأحداث الغريبة حول العالم ، والغاية من هذا الكتاب هي التسلية والترفيه والتفكير وإيصال معلومة مفيدة توسع من أفق القارئ الثقافي ، لذلك دأبت على وضع الاسم الأصلي لموضوع القصة ليتمكن من يريد معرفة المزيد عنها من الوصول إلى مصادر إضافية .

ألغاز بعضها سهل وبعضها يحتاج لتفكير طويل، لكنها جميعاً ستنمي ذكاءك، وتمتع عقلك .

شارك الألغاز مع أسرتك وأصدقائك، فهي تصلح للجلسات العائلية اللطيفة الخالية وتمنحك وقتاً رائعاً من التواصل مع الآخرين.

لغز الاختيار الصعب

تعدّ قصص الأشباح الأكثر انتشاراً وترويجاً في العالم ،واختلفت حولها التفسيرات كاختلاف البلدان ..

وقد تعدّدت حقيقة وأصل هذه المخلوقات الشفّافة ، فبعضهم يقول : بأنها أرواح أناس تبحث عن قاتليها والبعض الآخر يعتقد : أنها مجرّد تخيّلات ،وأشياء لا وجود لها فصار كل بلد يملك نوعاً خاصاً من هذه القصص ..

ففي الولايات المتحدة الأمريكية تكثر الحكايات عن المنازل المسكونة التي تعجّ بالأشباح ..

اما في الجزائر وتونس ، فلديهم قصص الحمّامات التي يقطنها الجن لكن ماذا لو كان هناك مكان مسكون ليس بمنزل ولا حمام ولا حتى قرية ، بل لوحة صغيرة معلقة داخل متحف لوس أنجلوس!

بداية القصة:

في عام ١٩٧٢ قام الفنان (ستونيهان بيل) برسم لوحة غريبة ، يظهر فيها طفل صغير واقفاً بجانب دمية خشبية ،ومن خلفه توجد نافذة مليئة بالأيدي الكثيرة ..وعلى حسب قول الرسام : فإن اللوحة تجسّد صورته الحيّة مع دميته ، التي كان قد أهداها له والده قبل سنوات ، فدمجها مع صورة خيالية لأحد كوابيسه التي كانت تراوده عن الأطياف

ومع مرور الوقت .. أهملت اللوحةوأصبحت بلا قيمة ،ورميت خلف إحدى حانات المدينة ..

ومع توالي الشهور .. بقيت متروكة هناك لا أحد يعطيها اهتماماً .. لكن ذات يوموعن طريق الصدفة ، عثر عليها شخص بين النفايات ،وكان يعمل في شركة لبيع اللوحات الفنية (ايبي) ..فتعجب من إهمال هكذا لوحة فنية رائعة (بحسب قوله) فأخذها معه .. إلى هنا يبدو كل شيءٍ عادياًولا شيء مريب ، لكن القادم اغرب !

ففي صيف عام ٢٠٠٠وقبل عرض اللوحة للبيع في مزاد علني ، حدثت أمورٌ غريبة مع ابنة صاحب الشركة التي تبلغ من العمر آنذاك ٤ سنوات .. فقد قالت الفتاة : أنها شاهدت أطفالاً يتحدثون مع بعضهم داخل اللوحة ، بل وصل الأمر إلى خروجهمواللعب معها ! فقامت بإخبار والداها عن الأمر ..

سيقول أغلبكم أنها مجرّد خيالات أطفال ،وهذا ما صرّح به ايضاً والدا الفتاة : أنهما لم يصدقا قصتها في ذلك الوقت

وفي إحدى الليالي ..وبينما والدا الطفلة يشاهدان التلفاز ، سمعا ابنتهما تتحدّث مع شخصٍ ما في غرفتها ! فذهبا إليهاوفتحا الباب ، لكنهما لم يجدا غير ابنتهم الصغيرة .. لكن الموضوع اقلق الأب ، فوضع كاميرا مراقبة في

غرفة ابنته ، بعد ان صارت تصرفاتها تزداد غرابة كل يوم ..وبعد مراجعة ما صوّره ، صعق مما رآه !وعندها فقط صدّق كلامها ..

فقد شاهد الطفل الذي في الصورة يخرج من اللوحة ، ثم بعد لحظات يعود إلى مكانه

وعندما حاول عرض هذا الفيلم على أعضاء الشركة ، احترق الشريط أمام أعينهم !

وبعد هذا الحادث ، لم يتوانى الرئيس في بيع اللوحة ، التي وصلت قيمتها إلى ١٠٢٥ دولار امريكي

وقد تسبّبت اللوحة ببعض الحوادث في المتحف الذي اشتراها.. حتى ان بعض الزوار قالوا : أنهم كانوا يشعرون بضيق عند النظر إليها ..و هناك آخرون كانت تصيبهم حالات إغماء عند مشاهدتهم لها .. أما الزوّار الأطفال ، فكانوا يصرخون من شدة الرعب عند رؤيتها ..وقد قام مجموعة من الأشخاص بتسليط ضوء أحمر على اللوحة في الظلام ،وأقسموا بأنهم لاحظوا تحرّكات للأيادي الموجودة فيها !

كل هذه الحوادث جعلت منها واحدة من أكثر الأمور غرابة في وقتنا الحاضر

ختاماً اقول :

أن هناك الكثير من الأماكن المسكونة حول العالم سواءً منازل قديمة ، او قرى مهجورة ،وغيرها .. لكن لوحة مسكونة هذه أغرب الأشياء على الإطلاق!

لغز الطاقة الروحية : براهين من العالم الأخر

يقال على ألسنة المؤمنين بالطاقات الروحية ان طاقه الروح ابعد واعظم واخطر من طاقة الجسد ، ولكن المعارضين يقولون بسخرية : أبزمن التكنولوجيا وغزو الفضاء وإرسال المراكب المسيرة للمريخ والزهرة ... نعود نحن لنخوض في المسائل الروحية ؟! .. ألا يكون ذلك رجوعا إلى الماضي ونكوصا عن المستقبل والتطور ؟..

فيرد الروحانيون بحزم : لا .. لا يعد ذلك نكوصا ولا رجعية ، لأن الطاقات الروحية هي سبيل العلم في وثبته القادمة ، وأنها وسيله التقدم الإنساني بعد عصر الانشطار النووي وخروج الإنسان إلي الفضاء ، فلقد بدأ العلماء بالاتجاه صوب الطاقة الروحية من أجل فهم أفضل لإمكانات البشر وقدراتهم الخفية ، وقد يأتي يوم تتغلب فيه قدرات الروح على قدرات الجسد..

لكن ما دخلي أنا بنقاش كهذا بين ضدان؟!

حسنا حسنا كل ما يهمني أن اطلع على أفكار كلا الطرفين واترك الحكم للعامة ، المهم أن نعرف العالمين ، وقد عهدنا عالم المادة والتكنولوجيا وفهمنا نظريته عن ظهر قلب ، الآن حان دور عالم البرزخ لنقتحم أبوابه ولنكشف أسراره ولنترك له فرصه ليعبر عن نفسه أكثر ويثبت إمكانياته وقدراته.

صور لنشاط روحي

اهتمام المفكرين والفلاسفة وبعض العلماء بالبحوث الروحية يعود لعصور قديمة ، لكن في عصرنا الحديث ، تعد حادثة الأختين مرجريت وكاترين فوكس عام ١٨٤٨ بمثابة الشرارة التي أشعلت فضول وانجذاب بعض العلماء للمجال الروح وبحلول النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت قد ظهرت في أمريكا وأوربا العديد من الجمعيات المعنية بالبحوث الروحية.

قصة الشقيقتان فوكس وقعت في ليلة هادئة عندما انتبهت الطفلتان لأصوات دق مجهول المصدر على أثاث وأبواب منزلهما الريفي في قرية هايد سيفل بضاحية من ضواحي نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية ..واستمر الدق حتى قررت إحدى الطفلتين من باب الفكاهة والدعابة واللهو أن تقلد الصوت الغامض فقامت بدورها بالدق على الأثاث ، ولشدة دهشتها جاء الرد على دقاتها بدقات مماثلة من الصوت الغامض ، وهكذا توصلت الشقيقتان إلى وسيلة للتواصل مع ذلك الصوت الغامض عن طريق الدق .. وسرعان ما شاع الأمر وذاع في القرية ، وجاء الجيران ، وأجتمع الجند ، وحضر راعي الكنيسة .. وبعد التأكد من صحة هذه الظاهرة أمكن التفاهم مع مصدر الدق والذي سرعان ما تبين بأنه روح غاضبة لرجل كان بائعا متجولا للخرداوات ، وأن الساكن السابق لهذا المنزل قتله طمعا في ماله ودفنه في المنزل.

وقام رجال الأمن بالبحث والتحري وجمع الأدلة وفحص المنزل وانتهي الأمر إلي إعلان صحة كل ما قالته الروح .. حيث تم العثور على جثة مدفونة فعلا في قبو المنزل .. وبعد إعادة دفنها في مقابر القرية أعلنت الروح ارتياحها وشكرها للطفلتين مرجريت وكاترين..

حتى هذا اليوم يحتفل أنصار الظواهر الروحانية بذكرى هذه الحادثة باعتبارها أول حدث روحي قامت على أساسه الدراسات الروحية الحديثة ، وقد احتفلت المعاهد الروحية بأمريكا باليوبيل المئوي لهذا الحادث في عام ١٩٤٨ حيث وزعت الكتيبات التي تسجل الأنشطة الروحية والدراسات المعملية في مختلف أنحاء العالم .. ليس هذا فحسب ، بل تم أيضا عقد الجلسات روحية علنا وفي إضاءة عادية مثلما حدث في قاعه كنجزواي في يونيه ١٩٤٦ تحت إشراف لورد دونج مارشال الطيران الذي كسب معركة بريطانيا الجوية في الحرب العالمية الثانية.

في ذلك الاجتماع المدهش تم استحضار الأرواح وتتابع الخطباء من الموتى بأصواتهم التي عرفوا بها يوما في حياة المادة ..وشهد على سلامتها وصحتها جميع الحاضرين.. وفي ختام الاجتماع قال اللورد دونج مايلي : ((إن الأمر جد لا هزل وانه لا دجل ولا شعوذة ولا سحر.. وإنما هو نجاح للجمع بين عالمين مؤكد وجودهما .. عالم الروح وعالم المادة.((

ولم تتوقف الدلائل على صحة ما حدث في ذلك الاجتماع على الأصوات ، بل تعدتها إلى تصوير الأرواح واخذ بصماتها! والتي اختص بها الدكتور مايرز طبيب الأسنان الانجليزي بآلة تصوير عاديه وتحت ظروف

ضوئية خاصة وكذلك جورج لندس جونسون عضو الجمعية الفوتوغرافية الملكية الانجليزية الذي صنع آلة تصوير خاصة لتصوير الأرواح.

وقد يظن البعض بأن تلك التجارب قام بها أشخاص مغمورين أو أدعياء علم ، لكن الوقائع تثبت قيام بعض العلماء المرموقين ، ومنهم من فاز بجائزة نول ، بالاهتمام بالعلم الروحي والقيام بتجارب في هذا المجال أحيانا ، أحد هؤلاء العلماء النوابغ كان الدكتور آرثر كومبتون رئيس المجمع العلمي الأمريكي الحائز على جائزة في بحوث الذرة حيث يقول : "أنا لا أعني في معلمي بإثبات حقيقة الحياة بعد الموت . ولكني أصادف كل يوم قوى عاقلة تجعلني أحس إزاءها انه يجب أن اركع احتراما لها فلو أني أوقدت شمعه ثم أطفأتها على الفور بنفخة من فمي فأني لا أكون قد أبدت ضوئها .. انك لن ترى هذا الضوء بعينك المجردة ولكن لهب هذه الشمعة الضئيل سيظل مجنحا في الفضاء لمدى سنين ضوئية لا عدد لها.. فإذا كنت لا استطيع أن أبيد ضوء شمعة أوقدتها بنفسي ثم أطفأتها فكم يكون سخيفا أن تظن أن شخصيه الإنسان تنعدم وتباد بسبب ذلك الموت الفيزيقي".

وبتطور التكنولوجيا انتقلت العلوم والظواهر الروحية إلى البرامج التلفزيونية فأصبحت تذيع على العالم مظاهرا لأنشطة روحية لخوارق تحدث نهارا وعيانا أمام أجهزة التصوير التلفزيوني .. كما حدث أخيرا في تليفزيون فرنسا من قبل وسيط استطاع تحريك أدوات المائدة من ملاعق وشوك وسكاكين.. وتناقلت معظم تلفيزيونات العالم نشر مثل هذه الحوادث

طاقات روحيه سببت لعنه الفراعنة

مما حير العالم وأثار دهشته واستغرابه هي ظاهرة (لعنه الفراعنة) حيث أصيب كل من اعتدي على حرماتها أو حاول هتك أسرارها بالانهيار والموت والهلاك.. وما أكثر الحوادث التي وقعت والمصائب التي عمت كل من حاول العدوان علي هؤلاء الفراعنة أو خدش كبريائهم بعد أن ماتوا منذ عدة آلاف من السنين.

فلقد نشرت مثلا مجله سايك نيوز في عددها الصادر في ١٩ يوليو١٩٤٧ بأنه منذ بضع سنوات كتبت صحف لندن عن مومياء موجودة في المتحف البريطاني وهذه المومياء لكاهنة من كهنة آمون رع عاشت وقضت في "طيبة" منذ أكثر من ١٥٠٠ عام قبل الميلاد وظلت هذه المومياء دفينة الثرى حتى عثرت عليها بعثة بريطانية عام ١٨٦٠ عن طريق رجل عربي باعها لقاء دراهم معدودة قليلة في مدينه الأقصر ومنذ أن دخلت هذه المومياء في حوزتهم توالت عليهم عوامل النحس والموت متتابعة ففي أثناء عودتهم أصابت رصاصه طائشة مجهولة المصدر ذراع احدهم وأدت إلى بترها وعند وصولهم إلى القاهرة نمي إلى علم صاحب المومياء التي اشتراها انه قد خسر كل ثروته ، ومات رجل ثالث من رجال البعثة مقتولا ، أما رابعهم فقد أصابه النحس والفقر وأصبح لا يملك شيئا.

ولما وصلت هذه المومياء مدينة لندن حفظت في منزل زارته مدام بلافكسي إحدى مشاهير الصوفية .. وكانت ذات موهبة روحيه شفافة .. فشعرت في الحال عند رؤيتها المومياء أن تابوتها محاط بقوة قاتلة خفية .. ونصحت صاحبها أن يتخلص منها ولكنه سخر من هذا الرأي وأرسل المومياء إلى محل مصور في شارع بيكر لتصويرها وفي خلال أسبوع من

ذلك رجع المصور في حالة شديدة من الذعر قائلا: أن آلة التصوير قد التقطت حين تصوير المومياء وجه امرأة مصريه حية ثم قضى نحبه فورا دون أي عارض مرضي.

ونشرت (الايفننج نيوز) قصة مومياء احضرها مستر (د.هـ) ادموندز حيث باعها فورا إلى احد هواه الآثار المصرية الذي حفظها في خزانة خاصة في منزله.. ومنذ ذالك الوقت لم يبق خادم بالمنزل! إذ قال جميع الخدم الذين حضروا وتركوا الخدمة أنهم كانوا يرون شبحا يداوم الصعود والنزول على سلم المنزل.

ويقول السير ولاس بدج احد كبار علماء التاريخ وصاحب المؤلفات الشهيرة والقائم على حفظ الآثار المصرية بالمتحف البريطاني أن مستر ستيد مساعده اخبره انه رأى أرواحا حول توابيت الموتى،، ولا اشك ان ما حدث عند اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون ونشر في جميع أنحاء العالم هو الأغرب والأشهر من بين جميع قصص لعنة الفراعنة لغرابته .. فعندما عثر(هوارد كارتر) العالم والمنقب البريطاني بعد بحث دام سبع سنوات على مقبرة توت عنخ آمون فانه أرسل يستدعي اللورد كارنافون ممول بعثة البحث ليكون أول من يدخل المقبرة بعد أن تفتح أمامه.. وبمجرد دخوله أحس اللورد بما يشبه وخزة ظن أنها مجرد ناموسة (بعوضة) .. إلا انه مات عند منتصف الليل تماما.. وانقطع التيار الكهربائي عن القاهرة كلها لحظة وفاته واستمر مقطوعا مدة ساعة دون سبب معروف. وفي نفس اللحظة عوى كلب اللورد في لندن عواء غريبا قويا ومستمرا ومات بعد فترة وجيزة .. كما مات السير ارشيبولد دوجلاس أخصائي الأشعة السينية

الذي صور المومياء.. وكذالك كل من ساهم في عملية إزعاج مومياء توت عنخ آمون بعد أن تحولت حياتهم إلى نحس متواصل.

لغز العلم والدمار

CERN

مما يتكوّن الكون ؟ كيف نشأ ؟ هل الأطباق الطائرة (يوفو) تعود لكائنات فضائية قادمة من كوكب آخر؟ هل هم من زمن وبُعد مجهول ؟ أم كل هذا مجرد هيستيريا جماعية لا غير ؟

يسعى الباحثون في (سيرن) لإيجاد أجوبة لكل هذه التساؤلات وغيرها ،وذلك باستخدام أضخموأقوى مُعجّل جسيمات في العالم .. لكن ما هو سيرن ؟

هو اختصار ل **" European Organization for Nuclear Research"**المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية، المعروفة بإسم مصادم سيرن أو مصادم الهدرونات الكبير ..

هدفه : معرفة بنية الكون ،وإيجاد طريقة لفهم الجسيمات المكونة له ،وماهية انواعها ، وطرق التأثّر بينها ، كما التعمّق في فهم قوانين الطبيعة ،ونشأة الفضاء ،وحالته ومصيره النهائي
تم إنشائه سنة ١٩٥٤،ويعتبر واحداً من أولى المشاريع الأوروبية المشتركة بين ٢١ دولة

وهي منشأة يبحث فيها الفيزيائيون والمهندسون حقيقة البنية الأساسية للكون ، كما يمكنهم استخدام أكثر الأجهزة العلمية تعقيداً لدراسة

المكونات الأساسية : وهي الجسيمات .. حيث تقوم هذه الآلة الضخمة بمصادمة جسيمات دون ذرية في دائرة المعجّل إلى سرعة قريبة من سرعة الضوء..وتعطي هذه العملية للعلماء المؤشرات حول كيفية تفاعل الجزيئاتوتمكنهم من التمعّن في القوانين الأساسية للطبيعة

و يتكون هذا المعجّل : من مصادم للجزيئات ،وأجهزة كشف تقوم بتسجيل نتائج التصادمات ..

تقع منشأة المصادم داخل نفق تحت الأرض ، في منطقة على الحدود الفرنسية السويسرية ،ويبلغ عمقه ٥٧٥ قدماً ، أي ما يعادل ١٧٥ متراً تقريباً..و قد وصلت تكلفة هذا المشروع إلى ما يزيد عن ٩ مليارات دولار

و من أهم الإكتشافات شهرة : هو اكتشاف " جسيم الرّب " سنة ٢٠١٢م ،وهو جسيم مركزيٌ هام جداً ، يقدم فهماً جديداً لبنية المادة ،وكيفية نشأة الكون والنظرية العظمى التي تحكمه..ويعتقد العلماء أن هذا الجسيم هو المسؤول عن اكتساب المادة لكتلتها ..

وهذا المشروع يعد خطوة مهمة نحو الإمام في مجال العلم والمعرفة ، إلاّ أن هناك كثيراً من العلماء ورجال الدين الذين حذّروا من هذه التجربةوطالبوا بإيقافها

فهل CERN خطرٌ يهدّد العالم ؟

قد يحمل هذا المصادم كوارث ومخاطر غير متوقعة لهذا الكون ..ويعتبر العالم (ستيفن هوكينغ) من أولئك الذين يعارضون هذا المشروع ، حيث ذكر في مقدمة كتاب ستارموس : Starmus وهو عبارة عن مجموعة محاضرات يقدمها علماء..ويقول فيه : "إن جسيم الرّب الذي تم اكتشافه مؤخراً قد يدمِّر الكون، إذّ يمكنه أن يصبح غير مستقر اذا ما تعرّض إلى مستويات طاقة عالية جداً ، مما يرجّح امكانية حدوث كارثة تؤدي إلى انهيار الكون ، فنحن معرضون لخطرٍ مؤكّد بسببه"

و لا يعتبر العالم هوكينغ هو الصوت الوحيد الذي يندّد بهذه التجارب ، فهناك آخرين يوافقونه الرأيّ : مثل عالم الفيزياء الفلكي (نيل دو غراس تايسون) الذي قال في إحدى المحادثات على إذاعة أمريكية : "التجربة يمكن أن تتسبّب في انفجار الكون "

كما رفع الأستاذ والعالم الألماني (أوتو روسلر) قضية ضد مسؤولي المشروع سنة ٢٠٠٨ ، مؤكداً :" ان المصادم يمكنه إنتاج ثقب أسود ، قد يلتهم الأرض كلّها"

لكن الدعوى رُفضت ،وواصل المصادم عمله إلى يومنا هذا ..ويرى بعض العلماء أن المشروع سيحدث انفجاراً هائلاً يقضي على الحياة ،ويحوّل الكون إلى فراغ!

ألغاز تبحث عن حلّ:

من أهموأكثر الأمور غرابةوإثارة ، هو شعار مصادم سيرن الذي يبعث كثيراً من التشاؤم ،ويبثّ الخوف في قلوب الكثيرين ،وذلك لما يحتويه من رموز شيطانية !

الصورة هنا تظهر الشعاروهو يحمل رقم ستة مكرراً ثلاث مرات ٦٦٦ ، وهو رمز الوحش أو رقم الشيطان ..وقد اثارت هذه العلامة جزعاً بين العامةورجال الدين الذين اعتبروها تجربة شيطانية ، هدفها القضاء على الوجود والكون بأكمله ..

بالإضافة الى ذلك فقد تم اختيار تمثال غريب ليمثّل المشروع ، كما يظهر في الصورةوهو : تمثال آلهة هندوسية يطلق عليها اسم شيفا ، ايّ اله الهلاك – الفناء – الدمار، او مدمّر العالم ، كما يرمز للوحشيةوالهلاك ،ويُجسّد القوة التي تعمل على خراب الكون مع كل ما فيه من كائنات حيّة ، حتى الكواكب نفسها !

والسؤال الذي حيّر العقول ، هو كيف لمنظمة علمية ان تقبل باختيار هكذا رّموزوشعارات ؟ هل كل هذا هو اعلان مبطّن عن قرب نهاية العالم واحلال سيطرة الشيطان ؟

أسئلة محيِّرة مازلت تبحث عن أجوبة!

لغز العلم والماورانيات

في الحقيقة قبل كتابة هذه القصة أخذت وقتي جيدا حتى يخرج بشكل متكامل وبسيط ، وبصراحة تامة فأن الأشياء التي سيتم ذكرها داخل هذا المقال هي أشياء قد تكون سمعت عنها من قبل عزيزي القارئ ، لكن ربما ما لم تسمعه مطلقـا هي الردود المقنعة من أصحاب العلم على هذه الأشياء .

الجاثوم (شلل النوم)

كلنا يعرف هذه الظاهرة الغريبة التي يطلق عليها الناس أحيانا "جن النوم " لكن إذا كنت لا تعرفه دعني أعرفك عليه .

الجاثوم : هو إحســاس بثقل كبير على الصدر لدرجة تمنعك من التنفس أو الحركة أو الكلام وبالتالي تولد الشلل والشعور بوجود شخص يجلس بجانبك أو على صدرك .

الجاثوم قديـــما

يقول علماء الدين وخبراء ما وراء الطبيعة والمهتمون بمطاردة الأشباح والعفاريت ، إن هذه الظاهرة واحدة من الحالات المحيرة للناس وخصوصـا في بداية ظهورها في القرون الوسطى حيث أصيب بعض الناس بحالات من القلق أثناء النوم وشلل في الحركة وضيق تنفس وصنفت وقتها على يد الأطبـاء أنها بسبب الأكل ما قبل النوم أو من آثار التخمة ..

حسنـــا هذا بالنسبة للأغنياء والنبلاء .. لكن ماذا عن الفقراء ؟ .. هل يأكلون مثل أكل الأغنياء ؟ .. قال رجال الدين أنها من آثار عدم الإيمان الكامل وعدم التقوى والالتزام بالدين .. ولأن الله لا يضرب الناس بالحجارة .. أصيب بعض رجال الدين أنفسهم بداء الجاثوم ووقتها شكك الناس بمصداقية قولهم وان كانوا صادقين .

الجـــاثوم الآن

ولأن العلم هو المتربع الوحيـــد في قرننا الحالي فكان له رد صلب ومقنع على كلام هؤلاء وآرائهم الموروثة من الجيل الجاهل . مع دخولنا القرن الواحد والعشرين أصبح كل ما يخيف الناس مجرد أضحوكة ومحط للسخرية من قبل البعض لآن العلماء ردوا عليهم بالبرهان العلمي بالمصادر والأبحاث .. بعد تحليل ظاهرة الجاثوم اتضح أن سببها ليس من الجن أو الشياطين أو عدم التقوى وليست للظواهر الخارقة أي تدخل على وضيعة جسم الإنسان .. كل ما هنالك أن المخ يقوم بإرخاء العضلات للوصول إلى أقصى درجات النعاس والنوم وهذا الارتخاء يولد شلل عام وعدم القدرة على الحركة .

الدراسات العلمية للدماغ أثبتت أن شلل النوم هي حالة عادية حيث يكون الجسم فيها نائم والعقل يقظ ومن الطبيعي ترى انك غير قادر على الحركة أو التنفس أو الكلام لآن عقلك في هذه الحالة يحلق في الأفق وأنت في سريرك .

أسباب حدوثه :

- انحراف الحاجز الأنفي
- انقطاع التنفس أثناء النوم
- النوم على البطن أو الوجه
- عدم انتظام مواعيد النوم
- نقص الأوكسجين في الدماغ
- استهلاك الشخص للعقاقير المنومة

حلول

ينصح الأطباء بممارسة الرياضة بشكل يومي ليس شرط أن تذهب إلى - الجيم - كل ما هو مطلوب منك هو تحريك مفاصلك وعضلاتك لتنشيط الدورة الدموية .

جلسات تحضــير الأرواح

واحدة من أشهر خرافات العصر القديم ، يقــال أنها واحدة من طرق التواصل مع الأرواح عن طريق استحضار روح الميــت والاتصــال بها عن طريق التخاطر العقلي أو الروحي .. تفشت هذه الظاهرة في العام ١٧٠٠ تقريبا مع ظهور ورواج حكايات الرجل المستذئب والسحرة والمشعوذين ومصاصي الدماء وربما يكون تاريخ هؤلاء أقدم من تاريخ هذه الجلســات لكن هذه الظاهرة معلقة في الهواء بين الرفض والقبول بين المحبين لخداع أنفسهم وبين أصحاب الرأي الصادق .

جلسات التحضير في الماضي

عادة ما يكون المستحضر واحد من السحرة آنذاك يجلس متربع القدمين ثم يأتي الزبون الفقير – الجاهل بالشيء – ويطلب منه استحضار روح احد أقربائه حتى يطمئن على حاله أو الاستفسار عن شيء ما . بعدها يقوم الساحر بأخذ بعض التفاصيل التي يستعمل فيها ذكائه الحاد بعد حين ليقنع الزبون بالردود التي يريد سماعها . يختلق الساحر أحداث وتفاصيل أثناء استحضار الروح ويمثل الرعشة الجسدية والهدوء الساكن في ذهنه ثم يقول "انه قريبك هنا .. اسأله وأنا سوف اسمعه وأجيبك بما يقول " ... وهكذا سار السيناريو ، ومن شدة جهل الناس تهاوى على عتبة باب السحرة ومستحضرين الأرواح نبلاء وأمراء وسحرة مبتدئين وحتى أفقر الفقراء .. مما أدى إلى دفع هذا الظاهرة لتبرز على سطح التاريخ والأحداث .

جلسات التحضير بالوقت الحالي

من باب التطور والخروج من القالب التقليدي لمثل هذه الأمور جلسات التحضير أصحبت سلعة رائجة في سوق ضعفاء النفوس والذين يحبون بعث الطمأنينة في نفوسهم عن طريق كلام الدجالين والمنجمين .. جلسات التحضير مع دخول التسعينات باتت تستلزم من شخص إلى خمسة أشخاص يجلسون بطريقة دائرية أو مربعة حسب شكل الطاولة التي يجلسون عليها ثم تتشابك أيديهم من باب بث الطاقة الروحية بينهم غالبا يكون اثنان من هؤلاء الخمسة أشخاص ساحر يعمل اللازم ورجل دين يقوم

بتحصين الحاضرين . وهذا أيضا جزء من أجزاء المبالغة بالأمر .. المهم بنفس المظهر الطبيعي لاستحضار الروح والساحر أو المستحضر يتمتم بعض الكلام الغير مفهوم حتى يطمئن الناس انه يقوم بعمله على أكمل وجه ثم .. صمت ..

"يا أيتها الروح النقية .. يا أيتها الروح النقية .. يا روح فلان .. هل أنتي في المكان ؟ اخبرينا إذا حان الأوان ؟ " .. الطريقة المعروفة من الإشارات الروحية لوجودها هي إسقاط شيء من التحف أو صورة معلقة أو إطفاء الشموع إن وجدت في الجلسة .. طبعا أجواء كهذه تضفي على الحاضرين شيء من الخوف والقلق ويبدءون بالرعشة الجسدية والتمتمة بما يحفظون من تحصينات دينيه .

بين الشهرة والصدمة (تجربة جون ادوارد)

للتعريف عن جون ادوارد فهو وسيط روحاني ويعد أيضا من أفضل ممن يستعملون التخاطر ، هذا الشخص أثار جدل واسع في عام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ عندما قام بتجربة جريئة جدا وهي بقراءة أفكار المشاهدين والحاضرين داخل الأستوديو حتى يثبت صحة ما يفعله ، اخذ ما يقارب مدة ربع ساعة فقط حتى استطاع قراءة ما يدور في ذهن الجمهور وكانت المفاجأة .. انه بدأ يسأل الناس عن ما يفكرون به من مشاريع زواج وارتباطات وأيضا علاقات خاصة ، جانب آخر من مفاجأته انه قام بكشف أصول كل شخص .. مثلا أنت ابن فلان وفلان وفلان ويرجع نسبكوأصلك إلى الملك فلان أو الملكة فلانة .. وهكذا ظل الناس فاغرين أفواههم ، أمور

كهذه جعلت "جون" أشبه بنجوم هوليوود ويمكن أصبح أكثر شهرة منهم لأنه بمعلوماته هذه يشكل خطرا على البشرية فيجب التودد له .. أول تجربة تخاطر مع الأرواح قام بها على الهواء أثارت ضجة وجدل المنتديات والصحف لأنه قام باستحضـــار روح احد أقرباء الحاضرين في الأستوديو .

احد حلقات برنامجه الشهير :

الحقيقة خلف جون ادوارد ...

في الحقيقة روح الشخص الذي أراد استحضاره لم تحضر ولم تتواصل قط مع جون مما أثار دهشة عارمة وذهول بالغ : "كيف لوسيط متمكن يفشل في استحضار روح شخص عادي ؟" . لكنه قام بالتقليل من حدة الأمر بحجة عدم التركيز أو الروح غير مارة بالمحيط الكوني وعدد من الأعذار والحجج التافهة .

كيف يعرف أفكار الحاضرين داخل الأستوديو ؟

حسنا هذا سؤال جيد ..لاحظ عزيزي القارئ انه يطلب من الحضور جلب شجرة العائلة معهم . كما هو مبين في الصورة ومن هذا المنطلق يقوم بإجراء أبحاثه وتحضير جمل مفيدة تساعده على خلق جو من الروحانية والمصداقية لديه .

وفي نهاية مطاف جون ادوارد وبعد تعرضه للفضيحة الكبيرة توقف عن العمل وكان آخر ظهور تلفزيوني عالمي له في برنامج أوبرا حيث أفصح به عن جميع اسرار المهنة .

كلمة من الكاتب

أحب إن ابدأ كلامي باقتباس من الرائع الراحل أنيس منصور حيث قال " إذا كنت تصدق كل ما تقرا ..لا تقرأ " مواقع السوشال ميديا والكتب التجارية التي تروج لهذه الأمور ما يملكون من غرض سوى شهرة ونفوذ وأحيانا جني المال .. لاحظ عزيزي القارئ إن العلم مهما تطور ومهما وصل إليه من درجات من التفوق الإبداعي إلا إنه وقف حائرا واستعصى عليه أمران .. الموت والروح .. فالروح ، هي السر الإلهي الأعظم الذي لطالما سعى العلم لكشفه لكنهم فشلوا أما الموت فهو بحث عميق جدا يفتح لك ألف باب وباب ولن تحصل على إجابة مقنعه .. الخلاصة يجب تناسى السمع عن هذه الأمور وعش حياتك .

الأشبـــاح حقيقة أم زيف ؟

نأتي لأهم ظاهرة في العالم التي لطالما شغلت الرأي العام وسكان البيوت ومنتجين الأفلام . قبل أن ابدأ كلامي عن هذه الظاهرة .. أود أن اسأل : هل سمعت يومـــا عن شخص تم قتله ظلما وخرجت روحه لتجوب البلاد باحثة عن القاتل للانتقـــام ؟ .. الإجابة هي لا .. لأن لو حدث مثل هذه الأمور لأصبح العالم يضج بأشباح القتلة والمقتولين .. المهم ، تعد ظاهرة الأشباح وعلاقتها بالموتى شيء غامض لحد يومنا هذا بسبب عدم وجود دليل مادي يمكن إثبات به نظرية الأشباح وأيضا علاقتها بالبيوت المسكونة فعلى سبيل المثـــال هذه الصورة التقطت عام ١٩٣٦ لشبح سيدة ابيض تنزل من السلالم .

حسنـــا دعنا نتكلم بهدوء يقولون أن الأشباح تسكن المقابر وبيوت الفقراء والمهجورة بصورة عامة ماذا عن الأماكن الراقية ؟ .

كلنا يعرف مبنى الكابيتول أو – مبنى الكونجرس الأمريكي – الذي اشتهر بقصص الأشبـــاح على مر العصور ، شاهد احد المارة طيف اسود يتجول في أروقة المكان وعندما اقترب بمسافة قريبة منه اكتشف انه الرئيس الراحل "أبراهام لينكولن " وآخرون شاهدوا "روزفلت .. إيزنـهاور .. " هذه الأخبار زادت من فكرة وجود الأشباح في محيط البشر وربما أضافت بعض اللمعان والبريق لها .

لنبدأ معـــا اختبـــار لكن أتمنى من القراء الأعزاء التركيز واستعمال أقصى حد قد يوفره العقل للاستنتاج ، مضمون هذه الصورة .. حسنـــا هذه الصورة ، يدعي البعض من الناس أنها لشبح ماذا ترون ؟ الرجاء عدم النزول إلى الأسفل حتى تبذلوا جهدكم ..

الصورة ما هي إلا وميض متوهج أمام العدسة أثناء الالتقاط .. في انتظار استنتاجاتكم في التعليقات .

أمور متعلقة بالأشباح :

- البيوت المسكونة
- البقعة الباردة وعادة ما تكون في الحائط أو جدران المنزل
- الغثيان وضيق التنفس

- اختفاء الملابس أو الأشياء الصغيرة وظهورها فجأة رغم انك بحث عنها مرارا

وأخيرا ..

- صدور أصوات وروائح من مصادر مجهولة .

يسأل احدهم سؤال واقعي ويقول ، لماذا الأشباح دائما تظهر أو يصورنها الناس بالقصص والأفلام على أنها ترتدي حلة بيضاء ؟ ..

الإجابة التقليدية من كتبهم : لأنها تستيقظ من الموت بالكفن الأبيض وبالتالي يتكون لنا الشكل المعروف عنهم .

من أشهر القصص التي طغت وأثرت على الناس بصورة عميقة هي "سليبي هولو " الفارس الشبح الذي قطع رأسه عاد لينتقم قام المخرجين بتجسيد هذه الأسطورة على شكل فيلم سينمائي من بطولة "جوني ديب" .

ما هو رأي العلم بالموضوع ؟

على الرغم من الغموض الذي يلتف حول الموضوع إلا أنهم وصلوا إلى حلول شبه مقنعة منها .

- رؤية الأطيـــاف البيضاء نتيجة التفاعلات الكيميائية بسبب أن البيوت يقع تحتها شبكة مياه الصرف الصحي - المجاري - وبالتالي أن الروائح الصادرة منها تشكل تأثير بالغ على الحالة الدماغية للإنسان فتصيبه بالهلوسة البصرية .

- الصور ما هي إلا مجرد خدع بصرية بسبب عدم نظافة العدسة أو شيء من تأثير الضوء عليها .

- ما تراه من أطيـــاف هو مجرد جن ، لأن العلم اثبت أن الشيء الوحيد الذي له أهمية وخاصية كبيرة في الوجود هو الجن .. وخير مثـــال على ذلك ظاهرة الأشـــباح الضاجة التي تتسلل ليلا تبعثر الأواني وتصدر أصواتها العالية ثم تذهب فالأشباح على حد قولهم كائنات هلامية لا تملك خاصية حمل الأشياء لأنها باختصار تنزلق منها .

أعترف أن هذه الآراء ليست مقنعة لأي شخص منا لكني كتبتها حتى افتح لكم باب التساؤل والبحث عن إجابة دقيقة وشافية للفضول . وفي النهاية عزيزي القارئ أن العالم اكبر من أن يحتجم في عينيك أو ينحصر بداخل دائرة مغلقة تحيط بها هذه الخرافات ،هذه الأشياء هي بمقدار رأس أبرة دبوس من هذه الكون الفسيح ، وأخيرا اعترف إن مقـــالي قصير بسبب أن ليس كل شيء يستحق الذكر .. تذكر فقط أن الويجا ، والسحر الأسود والشعوذة والدجل والبيوت المسكونة ما هي إلا أشياء موجودة في عقلك أنت تخيف بها نفسك وتسخر منها بنفسك وتذكر دومـــا قول الرسول محمد "ص" : (يا ابن ادم لو اجتمع الأنس والجن على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشي قد كتبه الله عليك ولو اجتمع الأنس والجن على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك رفعت الأقلام وجفت الصحف) .

لغز فتح بوابة العين الثالثة

كثيرا ما نسمع عن العين الثالثة ،والبعد الماورائي ،والإبحار من خلال مسارات العقل الباطن نحو عالم المجهول ، عالم المغامرة ، العالم الحقيقي ،ومن منا من لا يرغب في الولوج إليه عله يكشف خباياه ، أو يشبع غريزة الفضول داخله ، كيف لاومفاتيح دخوله موجودة في كل شخص منا ، فبالتدريب المستمروبالإرادةوالدافعية سيتمكن كل منكم من اختراق هذا البابوإعلان نفسه واحدا ممن استطاعوا معايشة أحداثه الغامضة ، لكن موضوعي أكتبه الآن بغية تحذيركم من فخ دخوله على نفسيتكموعلى روحكموعلى نقاوة أفكاركم ،ولست أكتبه بغرض تشجيعكم على السباحة في هذا العالم المجنون ، العالم الحقيقي . إنه عالم العين الثالثة.

طالعت كثيرا عن خباياوأسرار استخدام هذه العين الغريبة ، إلى أن قررت أن أجربها شخصيا ،وهذا لكي أرى إن طابق ما رأيته في هذا العالم المريب مع ما رآه أكثر من قاموا بتجربة فتح العين الثالثةوأقارن بين ما رأته عيني أو سلاحيوما رأته أعينهم ،بصراحة أردت التأكد أن ما يقال عن فتح هذه العين حقيقي أم مزيف وبما أن جميع الشروط متاحة وجميع الظروف متوفرة لقطع الشك باليقين . سأضع اليوم النقاط على الحروف وأكتب لكم ما يتفق ويجتمع عليه أغلب الروحانيين ومن مختلف الديانات فيما يخص مغامرتهم في هذا العالم الغريب ، ثم يليه عرض ولأول مرة

تجربة فتح هذه العين الوهمية ، إلا أنها حاكت لي أمورا أثارت الرعب في النفس ، أمورا جعلت مني أنا كاتب هذا الموضوع أؤمن بقوة العين الثالثة.

أغلب ما أثارني في منتديات ومواقع الانترنت وبعض الكتب التي تتناول ما عايشه أشخاص واقعيين عالم العين الثالثة هو الوصف المثير للجدل الذي رأوه في ذلك العالم ، لكني قررت أن أضع أمامكم وصف شاب صاحب قناة روحانية في اليوتيب لأنه أكثر وضوحا ودقة مما قرأت ، فحسب كلامه ، فإنه تدرب بجد على فتح العين الثالثة إلى أن أتقنها تماما ، فبعد أن قام بأكب روأدق وأنجح تجربة له في فتحها سرد لنا أغرب ما رأته عينه الوسطية ، حيث بدأ أولا بسماع أصوات فرقعة مجهولة المصدروكان متأكدا أن لا أحد غيره يسمعها ، ثم ما لبث إلى أن شاهد أضواء ناصعة تسطع وتختفي مثيرة انتباهه لظهور كائنات غريبة جدا من حيث الشكلوالرائحة ، حيث أن فتح العين الثالثة يصاحبه نشاط قوي لجميع الحواس في جسم الإنسان فكان يشتم روائح غريبة لم يكن ليتعرف عليها فاعتبرها روائح من عالم آخر.

هذه الكائنات الغريبة نورانية وكأنها ملائكة حسب وصفه ،وتثير الارتياحوالاطمئنان إلا أن الذكي فقط هو من يستطيع معرفة طبيعتها ، فحسب قوله ، فإن أفعال هذه المخلوقات تأكد تماما أنها شياطينوليست ملائكة ، طيب لماذا ؟

يخبرنا هنا صديقنا ان هذه الكائنات قامت بوضع التاج فوق رأسه وعاملته كالملوك تماما ، فأحس بقوة كبيرة تسري في جسده وأحس بعينه

الثالثة تزدادا انفتاحا وقوة واستطاع أن يلتمس ويتحسس بعض الأحداث المستقبلية التي لم يذكرها ،وأكد لنا أنه بعد الخروج من هذا العالم أحس بخمول كبير وقوة غير عادية داخل جسده وزال شعوره بالخوف ، لكنه نصحنا بالابتعاد عن هذه التجربة على اعتبارها اغراء للنفس البشرية.

تجربة اخرى

استلقيت في غرفة الاستقبال ، حيث كانت الانارة خافتة والمطر ينهمر بقوة ، شحنت نفسي جيدا قبل البدء ، فكنت أحس بالثقةوالقوةوالطاقة تسري في داخلي ، طبعا فهذا أمر ضروري لإنجاح التجربة ، صدقوني كنت أؤمن تماما بنجاحها رغم كونه نسبيا فقط ،وبدأت بتحسس جبهتي بيديوتدليكها جيداوأطلقت العنان لخياليوأقنعت نفسي تماما بعد حوالي ١٠ دقائق أن في جبهتي عين حقيقيةوليس وهميةوهي كبيرة الحجم فبدأت أتحسسها بيديوكأنها موجودة فعلا إلى غاية إحساسي بالثقل في يدي ، كل هذا يحدث معيوأنا مغلق عيناي ، والآن تابعوا معي ما شاهدته ، سأقسم لكم باعتباري مسلم ، " أقسم بالله العظيم أني سأذكر الآن ما رأيته دون كذب أو زيادة ".

بدأت أرى ظلاما غريبا تتخلله أضواء خضراء وصفراء فقط ، في هذه المرحلة التي اعتبرتها تمهيدية ،وأحسست بتنميل في قدمايوألم في بطني ، ثموفجأة أخذني دوار مفاجئ فخفت وفتحت عينايوأنا في قمة الذعر ، ربما لكون الدوار أتى مفاجئ جداوكأني كنت طائرا في السماء وسقطت فجأة بسرعة خيالية نحو الأرض ، تشجعت قليلا وأعدت التجربة بعد فتح

الشباك كوني شعرت بالضيق ،ومررت على نفس المراحل السابقةولكن التنميل في قدماي زاد كثيراوفجأة قابلني فم شخص غريب يبتسم ابتسامة ماكرة ، كان واضحاوجلياوكأني أراه أمامي في الواقع ، حتى أني قررت أن افتح عيناي، لكني تمالكت نفسي وزدت من حدة تركيزي لأرى عينا وسط الظلام تحدق إلي بتأمل وترمش كثيرا ، كان لونها رمادي ، ثم تغير ليصبح أسود ثم غابت وظهرت عين قط في مكان آخر ،وبعدها مباشرة ظهرت عين امرأة حادة الأشفار ،وحمراء اللون .

وفي انهماكي بالتحديق في تلك الأعين ، اشتد بي التنميل في رجلايوكأنها مسامير دقيقة تغرز فيها ، تجاهلت هذا الشعورولم أرغب في الحركة خوفا من فشل التجربة ، ثم ظهرت لي كائنة غريبة تقبل كائن غريب آخروتتجاهلني كأنها لا تراني ثم أحسست اخيرا أني أمشي في طريق مجهولة ، قابلني أمامي مخلوق صغير غريب يشبه الأرنب كان أبيض اللونويتخلله وميض ضوء أبيض واختفى فجأة ، فواصلت المشي (مع العلم أني أعلم أني في يقظةولست في حلم)وصلت اخير الى مكان ذو لون أزرق قاتموأمامه نهرا كبير ،والله كان نهرا كأني أراه في الصور الآن أمامي ، ثم اشتد عليا الظلام وظهرت مجددا تلك الأعين ،وبدأت بالتحديق بي ، إلى أن ظهر أمامي وبوضوح شديد كرسي كبير أسودوكأنه مصنوع من أغصان الأشجار ،وبدأت تلك العيون بإزاحتي اليه لكي أجلس عليه ، فلم أرغب ، فطلبوا مني أن أحمل معي هدية منهم لكي أستطيع العودة بها إلى عالمهم لكني رفضتوشعرت بالخوف الشديد ، فظهرت لي هالة زرقاء خفيفة اللون وسط سواد الغرفة وكان عقلي يخبرني أنها مكان الخروج من

هذا العالم ، رغم أني أستطيع فتح عينايوإنهاء القصة ،وطبعا رفضت التقدم نحو تلك الهالةوفتحت عيناي ،وشعرت بثقل في جسميوخوف سرعان ما ذهب.

كل هذا حدث معي في حوالي في ٦٠ دقيقة..

أوجه التشابه في تجربتيوتجربة الأخ المسيحي ، ان كلانا تم تبجيله ، هو بالتاجوانا بالكرسي ،وأنا كلانا رأى كائنات غريبة ،وأوجه الاختلاف أن ما رآه هو كان ملائكة ، عكس ما رأيته أنا ، ربما كان هذا بسبب عدم نجاح تجربتي كليا ، أو أني كنت على أبواب النجاح وقررت فتح عيناي لكن ما مر عليا غريب حقا ولم يسبق لي في حياتي أن سايرت مثل هذه الأحداثولم أكن أعلم أن التأمل يجعل العقل ينشط بقوة.

حسب ملاحظاتي فالعين الثالثة يمكن ان تكون حقيقية لأبعد الحدود ،وهذا يتوافق مع معتقداتنا الاسلامية ، حيث أن الله وضع حجابا على أعين الانسان لكي لا يرى الجن والشياطين في الحياة الدنيا ، لكن سينزعه عنه قبل خروج روحه من جسده بلحظات فتصبح الرؤيا عنده واضحة تماما ،ويمكن للعين الثالثة أن تفتح لنا تسريبا خفيفا من هذا الحجاب لنرى حقائق عن العالم الآخر ، فربما اراد الله تعالى لنا أن نتجنب الاتصال بالشياطين مباشرة لكي لا نبتعد عن ديننناولكي لا يأخذنا الغرور الى ما لا نهاية ، لذلك وضع لنا هذا الحجاب ، حيث لو لاحظتم أن الله حرم السحروممارسته لأنه يحقق اتصال مع هذه الشياطينوالتي غايتها هو التخريبوجعل الانسان يكفر بخالقه ،وايهامه بالقوة والملك . تماما كما يحدث مع فتح العين الثالثة

.ومن يرغب في بالقيام بتجربة فتح هذه العين ، أنصحه ، بتجنب الوقوع في هذا الفخ الذي قد يقود إلا الجنون ، حيث أن بعض الروحانيين جعلوا من هذا العالم فن وجب تدريسه ، حتى أبتكروا نوع غامض من الموسيقى التي تحاكي غرابة ذلك العالم ،والتي تدعىpsy goa trance:

والتي تحمل رموزا للعين الثالثة وللمخلوقات التي يتم رؤيتها هناكوتعطي نغمات غريبة تحت ايقاع خيالي رائعوأحيانا مرعب يشد المستمع لتجريب الولوج من بوابة العين الثالثة .وكلها مرتبطة بعلاقة وثيقة مع الماسونية ، المنظمة الشيطانية التي تحكم العالم ،والتي تهدف إلى جعل النخبة منهم أرباب هذه الأرض باعتبار انفسهم تم النفخ فيهم من روح الله ، فبالتالي يحملون مع هذه الروح صفات الألوهية ، حسب أوهامهم ،وتعاملاتهم الشيطانية مع ابليس عدو الله ، وهذا ما يتفق تماما مع كل ممن جربوا الولوج إلى العين الثالثة.

ختاما فأن ما وصفته أعلاه هو تجربتي الخاصة وأعطي لكم الحكم عليها ، فرغم ما حدث معي إلا أني أشك في نجاحها.

لغز قبيلة الدوغون

الدوغون ، قبيلة أفريقية كبيرة في مالي ، يتجاوز تعداد أفرادها الثلاثمائة ألف شخص ، يستقرون على إحدى الهضبات الصخرية ، يحيون حياة عاديةومسالمة ، ولديهم احتفالات موسمية تتميز بتنوع رائع من الألوان والرقصات والطقوس .

أسرار الدوغون

يمكننا اعتبار سكان هذه القبيلة أناسا عاديين جدا قبل أن نسمع عن معرفتهم الكونية المدهشة ، حيث يمتلك رؤساء الكهنة هناك علما ومعرفة فلكية تثير التساؤلات والحيرة ، رغم حياتهم البدائية إلا أن ثقافتهم الدينية معتمدة بالكامل على علوم الفضاءوبالتحديد النظام النجمي (سيريوس) الذي لا يمكن أبدا رصده بالعين المجردة ، حيث يمتلكون معلومات عن مكانهوبعض أسراره ويعتبرونه مفتاح علومهم السماوية منذ قرون طويلة حتى قبل أن تكتشفه التلسكوبات الحديثة ،والأكثر عجبا هو أنهم ينسبون تلك المعرفة إلى تواصلهم قديما مع قوم من الكائنات الفضائية .

أساطير الدوغون

حياة سكان الدوغون متشبعة بالأساطير القادمة من غابر الأزمان ، حيث تتكلم تلك الأساطير عن نشأة هذا الكون من طرف الإله (أمّا) الذي خلق الكريات الأرضية وأطلقها في الفضاء ثم تحولت إلى نجوم ،وبعد ذلك

أتبعها باثنين من الكريات الفخارية البيضاءوالمقصود هنا (الشمسوالقمر) ،وانتهى بكرية مصنوعة من عمود من الطين أي (الأرض) ،ومن نفس ذلك العمود الطيني خلق ثمانية كائنات صغيرة عيونهم حمراءوأجسامهم خضراء ، تناسلواوأنجبوا ثمانية أسر أصبحوا بعد تكاثرهم قبائلا سكنت منطقة الدوغون .

هذه الأساطير قد تبدو عادية للوهلة الأولى ، لكنها تصبح مثيرة للاهتمام عندما تتحدث عن هؤلاء الثمانية وتقول أنهم قد أتوا من نجم يدعى (سيريوس)وأن هذا النجم يرافقه نجم آخر يدعى (سيريوس ب) حيث من المحير جدا أنهم يعلمون عن هذا النجم الذي لم يكتشف إلا عام ١٨٣٦والذي سمي بالقزم الأبيض عام ١٩١٥ .

علوم الدوغون

في عام ١٩٣١ ، انطلق عالمين فرنسيين مختصين بالانثروبولوجيا (مارسيلوجيرمين) للعيش مع الشعبي الدوغوني الذي كان يسمى حينها بـــ (السودان الفرنسي) من أجل دراسة ثقافتهم ، عاشا معهم مدة ٢٠ سنة . لم يكن مرحبا بهما في البداية لكن بعد سنوات استطاعا كسب احترام سكان تلك المنطقة وقبولهم ،وفي عام ١٩٤٦ وافق حكماء القبيلة هناك على تدريس علومهم الكونية لهما.

أمسك الكهنة عصياورسموا على التراب شكل السماء كما تصورها ثقافتهم ، ثم صعق العالمان عندما بدأ الكهنة برسم جرم كبير يدور حوله نجم أصغر ، والمعروف علميا أن هذا النجم يدور حول النجم سيريوس مرة

كل خمسين سنة ، والعجيب أن الدوغون يحتفلون كل خمسين سنة بمهرجان يسمى (سيجي) أي (تجديد العالم) ، يمثلون هذا النجم بأصغر شيء يمتلكونهوهو الحبوب الصغيرة التي تمثل غذاءهم الرئيسي . في لغتهم (سيريوس ب) يدعى ب (بوتولو) أي أنه صغير الحجم لكنه ثقيل الوزن .

عندما استفسر العالمان عن مصدر هذه المعلومات التي يحملها الكهنة ، أخبروهم بأنها وصلت إليهم عن طريق كائنات فضائية برمائية تشبه حوريات البحر تدعى (النومو) نزلت في أرض الدوغون منذ وقت طويل ، وزعموا بأن هذه الكائنات هي أدلاء الكونوآباء البشرية .

الدوغون يرسمون تقريبا في كل مكان أشكالا تصف وصول تلك الكائنات إلى الأرضوتحدد بدقة مكان هبوط سفينتهم ، حيث تشير على أنها حطت في شمال شرق الدوغون على مقربة من الهضبة الصخرية التي يستقر بها السكان .

و مثل كل الأساطير في العالم تبقى هناك الكثير من رموزها غير الواضحة أو المفهومة ، لكن الشيء الأكيد أن معرفة الدوغون بعلم الفلك تفوق كثيرا علومهم في الملاحظة أو الحساب .

الدوغونوعلم الفلك

بعد فترة من معرفة هذه الأسرار ، اكتشف العالم مارسيل بأن هذه القبيلة تمتلك العديد من العلوم الفلكية الأخرى الحديثة والتي يعرفونها منذ

قرون ، على سبيل المثال يعرفون أن المشتري لديه أربعة أقمار رئيسية ،وأن زحل يمتلك حلقات حوله ،وأن الأرض تدور حول الشمسوأن النجوم أجسام تتحرك باستمرار .

يعرفون أيضا أن القمر هو كوكب ميت ،ويعلمون حول الحركة اللولبية لدرب التبانة الذي ينتمي إليه نظامنا الشمسي .

حقيقة أخرى يعرفونها حول النجم سيريوس ، هو أن لديه نجم ثاني غير النجم (سيريوس ب)ولكن حتى الآن لم يكتشفه علماء الفلك ،وإذا ما تم اكتشافه يوما ما فذلك سيؤكد صحة أساطير قوم الدوغون حول تواصلهم مع الكائنات الفضائية .

السؤال الذي يطرح نفسه بشدة الآن ، هو من أين استمد الدوغون معرفتهم ، أي ما هو مصدرهم الحقيقي بعيدا عن ادعاءاتهم ؟! .

افتراضات حول سر الدوغون

فرضية نزول كائنات فضائية وتبادل المعلومات معهم بالتأكيد لا تبدو مقنعة رغم وصفهم العجيب لتلك السفينة حيث يدعون بأنها أحدثت ضجة كبيرة هزت الحجارة من الأرض وسببت ارتفاع الغبار في السماء .

تلك القصص انتقلت للأسف عن طريق شفوي من جيل إلى جيلوبالتالي احتمال ضياع المعلومة أو تغيرها سيكون كبيرا جدا وشبيها بغيرها من الأساطير المليئة بالرموز غير الواضحة أو المقنعة والتي لا يمكن دراستها أو إعطاءها تفسيرا عقليا منطقيا . لكن رغم ذلك هناك من

أيد فكرة الكائنات الفضائية مثل العالم روبرت تمبل الذي ألف كتابه حول هذا الموضوع بالكثير من الجرأة في الاستنتاجات .

من جهة أخرى هناك من رفضوا ذلك التفسيروأعطوا احتمالا آخر أكثر بساطة ،وهو أن شعب الدوغون قد تم تدريسهم من طرف المدرسة الفرنسية العلمانية عام ١٩٠٧ ، لهذا علومهم مستمدة تماما من الحضارة الفرنسية .

رغم أن هذه الحجة منطقية جدا إلا أنها للأسف قد لا تكون صحيحة لأن أساطير الدوغون وجدت قبل استعمار الفرنسيين لهم ،وعلاوة على ذلك من غير المحتمل أن المعلمين في ذلك الوقت قد أعطوا دروسا للدوغون في علم الفلك ، خصوصا في مسائل دقيقة مثل النجم (سيريوس ب) .

هناك فرضية أخرى أكثر احتمالا ، هي أن الناس في العصور القديمة كانوا أكثر ميلا وحبا لعلوم الفلك والديانات الشرق أوسطية مليئة بمثل تلك المواضيع ، فقبيلة الدوغون لم تكن معزولة عن العالم بل كانت تملك طرقا تجارية تصل حتى إلى مصر لهذا من المحتمل أنها استمدت معرفتها من الأديان القديمة سواء بمصر أو بلاد ما بين النهرين أو حتى اليونان .

من المعروف أيضا أن نجم سيريوس هو الأكثر لمعانا في سمائنا ،وقد تحدث عنه المصريون وربطوه بفيضانات النيل الأولى ،ومن ناحية أخرى الكثير من الأساطير اليونانية تشير إلى المخلوقات البرمائية التي نصفها إنسانونصفها الآخر سمكة .

لكن يُطرح سؤال آخر ، نجم (سيريوس ب) لا يمكن رؤيته بالعين المجردة فكيف عرف سكان الدوغون بوجوده ؟ .

يتكهن البعض أنه في العصور القديمة قد أشرق هذا القزم الأبيض في السماء وتمكن الناس من دراسته رغم أدواتهم البدائية ،وفي الواقع الكثير من الحضارات القديمة كانت على دراية جيدة بعلوم الفلك .

ختاما

يبقى أمر تلك القبيلة محيراولا يوجد كلام نهائي وحاسم حول مصدر أساطيرهم ، لكن إن اكتشف يوما ما نجم السيريوس الثالث فذلك سوف يجعلنا حتما نعيد التفكير في فرضياتنا .

لغز عروس الغيث

نقودكم أعزائي القراء إلى قرية جبلية بمنطقة الأوراس -الجزائر- حيث تكتسح الخضرة سطوح الجبال التي تنفجر منها ينابيع المياه العذبةوالأنهار الصافيةوالوديان المباركة ، لتجعل منها مكان رائع للعيش الرغيدوتربية المواشي في الأعالي الشاهقةوتحت نسيم نقي يشق الصدور بالخيروينعشها .

نصل الأوراس لنقص لكم أسطورة جميلة ينسجها الحبوالعفةوالحنانوتعطينا أحسن مثال على احترام الأهلوالأعراف قبل احترام الذات . أسطورة لا يكاد يعرفها أغلب سكان شمال أفريقيا لكنهم يعملون بها دون علمهم ، إنها أسطورة عروس المطر أو الغيث .

تبدأ حكايتنا في زمن بعيد جدا في قرية الأوراس المطلة على سلسلة جبلية شاهقة وجميلة شمال الجزائر حيث كان الناس هناك يؤمنون بالآلهة المتعددةويعبدونها قبل انتشار الإسلام هناك ،ومن أبرز الآلهة المقدسين بالنسبة لهم هو ' أنزار ' إله المطروالرعدوالسحاب ،ويعود اهتمامهم بهذا الإله نسبة إلى أنه هو من يساهم في جمال وروعة قريتهم التي يغمرها بالأمطار الغزيرةوالمناخ الملائم لازدهار زراعتهم وامتلاء وديانهم وأنهارهم بالمياه العذبة ، فكانوا يصلون له عله يستجيب لهم .

كانت تعيش في القرية أجمل خلق الله على الإطلاق حسب الأسطورة ،وهي فتاة امازيغية تدعى 'تيسليت' بيضاء البشرة واسعة العينينوثاقبة

النظر ، مثيرة الجسد وكثيرة الخجل والوجل ، من كثرة جمالها وعفتها لم يجرؤ أوسم الشباب على محادثتها خجلا منها ، فكانوا يعتبرونها ملاك سماوي يتعذر على البشر محادثته ،وهذا ما زرع فيها فكرة العزلة فأصبحت تعتكف في أكثر مكان تعشقه وهو قمم الجبال وتحديدا بين الأنهار العذبة التي كانت يثيرها خريرها وانسياب مياهها الصافية ، ما يجعلها تلج فيها وتغتسل وتغني أطيب الأغاني بصوتها الحنون الراقي الذي يشد انتباه الخلائق لها من دواب وحشرات وكيانات العالم الآخر .

استمرت الأيامومرت الأوراس بفترة عصيبة ، جفت فيها الأوديةوالأنهار وعم الجفاف المنطقة فلم تفلح دعوات الناس لإله المطر أبدا ، إلى أن صعدت جميلة القرية "تيسليت" الى الجبل واستقرت بين الوديان تبكي وتغني بصوت عذب يشكو حالها وما آلت إليه قريتها ، لفت هذا الغناء انتباه إله المطر الذي كان يطير بين السحاب فتتبع مصدر ذلك الصوت إلى أن رأى صاحبته آية في الجمال وعفة في الأخلاق وبصفة الإلوهية أستطاع قراءة ما في قلبها وماضيها فتوقف لبرهة يتأمل حسنها ويسمع صوتها ، إلى أن أعجب بها فقرر مكافأتها ، ضرب السماء بقوة فأنزلت أمطار غزيرة وتجمعت سحب بيضاء جميلة أعطت رونقا خاصا للقرية وفرح السكان واخضرت القرية مجددا وطويلا لأن "أنزار" استقر في المكان التي تزوره جميلتنا كل يوم فكان ينزل المطر كلما سمع صوتها ، إلى أن بلغ به الهيام أن يصارحها بحبه لها ، بعد أن استغرب من نفسه فهو الهوليس جيدا أن يقع في حب مخلوق .

انتهز فرصة جلوسها بين أحضان الغدير وقام بالهبوط إلى الأرض ، انفجرت السماء بروقا رعدية ارتطمت بالسطح وخرج منها شاب وسيم قوي ، اقترب هذا الشاب من تيسليت فاشتعلت خجلاواحمراراولم تنظر إليهوطالبته بالرحيل ، لكنه أخبرها انه إلهويريد الزواج بها عن حب ، فخافتوهربت تجري،واستمرت مواعيدهما في الجبل حتى استأنستهوأصبحت ترتاح لهوبدأت تحبه شيئا فشيئا .

لكن الإله كان متسرعاوأعاد إليها سؤاله في الزواج منها فرفضتوهربت إلى قريتها ولم تعد ترجع إلى الغدير ،وهذا ما أغضب 'أنزار' فحمل نفسهوطار في السماء وابعد السحبوالأمطار عن القرية حتى جفت وديانهاوأصبحت كالصحراء القاحلة .

وبعد أشهر من الجفاف قرر سكان الأوراس الهجرة ومغادرة هذا المكان القاحل ، لكن ' تيسليت' امتنعتورفضت الفكرة لحبها لقريتها ،وصعدت تبكيوتنادي إله المطر في الجبل بموافقتها الزواج منه ، فاجتمع أهل القرية ليرو الحادثة الغريبة ، حيث نزل الإله فرحاوحمل عروسهوطار بها بين السحب ،وفجأة ضربت المنطقة أمطار غيثية ارتوت إليها الأرضوأعادت للقرية نظارتها التي افتقدتهاوأصبحت أحسن من ذي قبلوحل محل الفتاة قوس قزح يظهر في حال سقوط المطر .

وتوارث السكان عادة يمارسونها وينسبونها لـــعروس الغيث ' تيسليت'وهي سكب الماءوراء كل شخص مسافر ، في إشارة إلى إن إله المطر سيحميه لأنه حمى قريتهم من الجفاف ، فلازالت هذه العادة مستمرة

إلى يومنا هذاوأصحابها يجهلون قصتها إلا القليل فقط ،وأنا شخصيا لا يزال بعض من أقربائي يرشون السيارة بالماء في حالة السفريات المفاجئةوخاصة إلى أماكن بعيدة .

لغز المرأة المتجمدة

الكثير من الأشخاص يتمنون أن تجمد أجسادهم حتى يروا المستقبلوكيف سيكون ، فهم متأكدون أن التكنولوجيا ستصبح أكثر تطورا مستقبلا بحيث يمكن إعادتهم للحياة من جديد ، تماما كما حدث مع جان هيليارد التي تجمدت ثم عادت للحياة من جديد وتعد قصتها من أكثر القصص المحيرة بالنسبة للعلماء ...

في ليلة مثلجة من عام ١٩٨٠ ، في مدينة لينغبي – مينيتسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية ، كانت جان هيليارد (١٩ عاما) تقود سيارتها إلى منزل والديها على طريق تغطيه الثلوج ، وكانت درجة حرارة قد انخفضت إلى ٢٢ درجة تحت الصفر ، فجأة انزلقت سيارتها وانحرفت عن الطريق ، لقد تعطل المحرك ، وحاولت جان إعادة تشغيله لكن لا فائدة ، كانت تعلم انه في هذا الوقت لن يمر احد من على هذا الطريق ، خاصة وانه مغطى بالثلوج والجليد ، فقررت مغادرة السيارةوالذهاب إلى منزل صديقها على بعد ميلين من مكان تعطل سيارتها ، كانت جان تفكر انه إذا بقيت في سيارتها فتتجمد من البرد حتى الموت ، فأفضل قرار بالنسبة لها هو المشي .

جان مشت مسافة طويلة في جو شديد البردة ،وكانت كلما اقتربت من وجهتها انخفضت درجة حرارة جسمها ، لم تكن ملابسها ملائمة لذلك الطقس ، وحين وصلت أخيرا بالقرب من منزل صديقها عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل كانت قد استنزفت تماما ، لم يعد جسمها قادرا

على المقاومة أكثر فانهارت ...وكان آخر شيء شاهدته قبل أن تفقد الوعي هو منزل صديقها القريب جدا منها .

بقيت الفتاة المسكينة مستلقية على الثلج لمدة ٦ ساعات كاملة في درجة حرارة ٢٢ درجة تحت الصفر ، ولم يلاحظ احد وجودها في الخارج ، فمن كان سيغادر فراشه الدافئ في ذلك الصقيع ! .

وفي صباح اليوم التالي على الساعة السابعة خرج صديقها (ويلي نيلسون) ليجدها أمام عتبة داره وهي متجمدة تماما .

وحين حاول ويلي اخذ صديقته إلى المستشفى وجد صعوبة كبيرة في وضعها بالسيارة بسبب تجمدها . وقال عن ذلك : " ظننتها ميتة .. كان وجهها مثل شبح " .

وعند وصولها إلى المستشفى كانت مفاجأة كبيرة للأطباء حيث لم يسبق لهم أن شاهدوا حالة كهذه ، أصيبوا بالدهشة لأنها كانت مجمدة تماماوباردة كما لو أنها أخرجت للتو من فريزر ! ، وبدا وجهها أبيضا تماما كشخص ميت ، ولم يكن بالإمكان تحريك أطرافها لأنها بقيت على تلك الحال لمدة طويلة .

أخبر الأطباء أهل جان انه لم يتبقى لها سوى الدعاء لتنجو . كانت الممرضات يضعن كمادات ساخنة على جسمها لإذابتهوتم قص ملابسها بصعوبة شديدة .

الدكتور جورج ساثر وصف حالتها قائلا : " لم أتمكن من اخذ درجة حرارتها لأنه لا يوجد مكان يمكن ان أضع ميزان الحرارة فيه ، لم استطع فتح فمها ،ولم أتمكن من رفع ذراعها ، كانت مجمدة وقاسية ..... مفاصلها لم تكن تتحركوحتى جفونها مجمدةوصلبةوعيناها لم تستجب للضوء . بشرتها كانت صعبة الاختراق بالإبرة ، لاحقا عندما استطعنا قياس نبضات قلبها كانت ٨ دقات في الدقيقة " .

بعد ساعتين بدأت جان تعاني من تشنجات عنيفة ، وكانت هذه علامة جيدة بالنسبة للأطباء ، لكن الخطر مازال قائما ، فكانوا قلقين على حالتها بعد استيقاظها ، كان هناك احتمال كبير في أن يتلف جزء من دماغها ، وقد يضطرون لبتر ساقيها لإبقائها على قيد الحياة.

" أمسكت بيدها ،وبدأت أناديها باسمها بانتظار استجابتها ...." – قالت أمها .

وعند الساعة الواحدة بعد الظهر بدأت جان تصدر أصواتا ... طلبت ماء ...

لقد كانت معجزة طبية بكل المقاييس ، ولاحقا في تلك الليلة بدأت يدا جين بالذوبان ،وفي اليوم الثالث استطاعت أن تحرك قدميها .

جان قالت : " استيقظت في المستشفى وكانت الرؤيا ضبابية وكان الناس يسألونني حول من أكونوأشياء من هذا القبيل ولم استطع أن اعرف لماذا كانوا يتحدثون معي بهذه الطريقة ، أو لماذا يعاملونني هكذا بالطبع كنت اعرف هؤلاء الناس ،واعرف من أنا ، لكني لم أعرف ما المشكلة ؟؟ "

ساندرا شقيقة جان التي كانت تعتني بها قالت : " كنت اعرف أن جان ستعيش ، لكن أكثر معجزة بالنسبة لي كانت ساقيها فقد بدأت تتعافىوفي كل مرة أقوم برفع الغطاء عنها أجد أن السواد بدأ يزول شيئا فشيئا ، مازلت أعتقد انه أمر لا يصدق " .

غادرت جان هيليارد المستشفى بعد ٤٩ يوما بعد أن تعافت تماما دون أن تفقد أي من أعضائها وهي تعيش حياة طبيعية تماما .

كانت جان هيليارد تمثلا تحديا بالنسبة للأطباء لإنقاذها ، ووصفت الدكتورة رين كيلي نجاحهم في إنقاذها قائلة : " كان يكفينا أنها على قيد الحياة ،كان ذلك رائعا بما فيه الكفاية بالنسبة لحالتها ولكن المكسب الأهم هو عدم فقدان أي من أصابع القدمين أو اليدين ، فقط بعض الندوب الخفيفةوهذا أمر رائع " .

لكن السؤال المطروح هو : كيف بقيت جين هيليارد على قيد الحياة ؟ ..

العلم دائما ما يبحث عن تفسيرات منطقية للحوادثوالأشياء الغريبة التي تحدث ،وهناك تفسير واحد علمي يشرح لنا ذلك :

في مقال عنوانه " هل سبات البشر ممكن ؟" ، نشر عام ٢٠٠٨ في التقرير السنوي للطب بقلم الدكتور شانج شي لي من جامعة تكساس قسم الكيمياء الحيويةوالبيولوجيا الجزيئية . يقول فيه : " يمكن لبعض الثدييات الدخول في حالة انخفاض حرارة شديدة أثناء السبات ، حيث أن النشاط الأيضي منخفض للغاية ،وبعدها تستعيد حيويتها الكاملة عندما استيقاظها.

وفي بحث عن العلاج المستخدم لانخفاض درجة الحرارة وجد الدكتور لي : " أن الجزيء الحيوي الطبيعي (AMP ٥) يتيح البدء السريع لنقص الاستقلاب لدى الثدييات . وربما في نهاية المطاف قد تظهر نتائج التطبيقاتوالتجارب التي تجرى في المختبرات حول انخفاض درجة حرارة الجسم وتبين لنا أن هناك إمكانيات هائلة لإنقاذ الحياة ، مثل الصدماتوالنوبات القلبيةوالسكتات الدماغيةوالعديد من العمليات الجراحية الكبرى " .

حسب هذه البحوث ما حدث مع جين هيليارد هو أنها تجمدت بسرعة بحيث تخطى جسمها تلف الأنسجة ودخلت في حالة سبات ،وهذا ما سمح لوظائف الحياة الأساسية أن تستمر حتى تمت إذابتها من جديد بنجاح.

ومن يدري .. ربما يوما ما في المستقبل سيتم تجميد البشر لإنعاشهم وأعادتهم للحياة في زمن آخر.

لغز عقار الشيطان

خلال بحثي منذ أشهر عن ماهية المخدرات وأنواعها وجدت الشائع منها كالماريجوانا والحشيشوالـــ اس دي وعقاقير سبيد والهروين ... لكن لم يسبق لي أن سمعت بعقار يسمى عقار الشيطان ، وهو طبعا ليس اسمه الفعلي ، لكنه سمي كذلك لأنه كالشيطان في تأثيره على العقل .. فدعونا نتعرف عليه ..

نظرة عامة

كما هو الحال مع بقية أنواع المخدرات فأن عقار الشيطان يستخرج من النباتات ، تحديدا من نبتة تدعى ميموزا تنتشر في أمريكا الجنوبية والوسطى حيث المناخ ملائم لزراعتها .

هذا النبات شائع زراعته في مساحات واسعة نظرا لكثرة متعاطيه في تلك المناطق ، ويتم أحيانا تصديره إلى المكسيك وكوبا حيث يتم سلخ لحاء الجذور لإنتاج ما يعرف بعقار الشيطانواسمه العلمي هو " دي ام تي " .

العقار يستعمل في التجارب العلمية وأحيانا يتم صرفه إلى مخرجي أفلام الخيال العلمي "لسبب مجهول" ، وله استعمالات أخرى . ولا يتم صرفه إلا بتصريح طبي .

يتم تصنيع العقار على أشكال شتى ، منها ما يشرب ، ومنها على شكل حبوب . ويرسم عليها أشكال حيوانات وبنات وشخصيات كارتونية ...

وذلك لإغراء المستهلك ، ناهيك عن الألوان الزاهية التي تلون قشرة الحبوب .

مفعول العقار

لإثبات خطورة العقار قام بعض الهواة في مجال العلوم البشرية بتجربته وكانت النتيجة عجيبة .. مفعول الحبة الواحدة يبدأ بعد ٢٠ ثانية من تناولها والتأثير غريب جدا . فبعد أن أفاق المتعاطي بدأ يتكلم عن عالم غير موجود ، يقول كأني دخلت إلى خبايا عقلي وتجولت بين مكان متشابك كالخيوط ولاحظت كائنات غير موجودة في عالمنا مثل طاووس له أربعة عيون واذرع وألوان زاهية أروع وأبهى مما هو متعارف . وشدد على نقطة مهمة ، إذ قال بأنه قابل شخصيات ماتت منذ فترة بعيدة .

أناس آخرون قاموا بتجربة العقار بالخفاء وكانت النتيجة أن احدهم تناوله في المنزل وفي غصون ساعة وجد نفسه ممد في المقابر ! .

في تجربة أخرى لأحد الهواة من كاليفورنيا – محب لعالم الخوارق والجن – يقول بأنه عند تعاطي العقار أحس أن العالم الذي حوله يتقشر ويتبدل إلى شكل أخر ، وأنه قابل ملك الجن شخصيـــا وقضى معه ساعة من الزمن .. لكن كيف عرف أنه قضى هذه المدة الزمنية ؟ .. ببساطة لآن مفعول العقار مدته ساعة فقط وبعدها يعود المتعاطي من هذيانه المتواصل إلى ارض الواقع .

رأي العلم في هذا العقار

علماء النفس يشبهون هذا الحالات بالهذيان الواعي أو هلوسة تدركها الحواس لآن إفرازات العقار تصعد إلى خلايا الدماغ مباشرة ولهذا مفعوله يبدأ بسرعة ٢٠ ثانية ، أما الحالات التي ذكرت في أعلى المقال جاء تفسيرها أن العقل يمزج بين الخيال والواقع فيظهر صورة حية للمتعاطي بأنه فعلا يعيش في هذا العالم الموجود حوله لكن الصحيح هو العكس .

الشخص الذي شاهد الأموات في هلوسته هذا يعتبر حالة الاقتراب من الجنون ربما يكون لمح أطيافهم لأنه يفكر بهم دائما لكن رؤيتهم بصورهم الأصلية غير ممكن بسبب أن العقل يكون بوضعية السبات أو التشتت فلا يدرك الصور التي يعكسها للمتعاطي فتظهر أطياف بهيئة الميت .

أما الحالة الأخيرة للشخص الذي رأى ملك الجن فهذا اكبر دليل أن العقل يعرض في حالة الهلوسة الصور المتاحة في الذاكرة بشكل عشوائي والتي نفكر بها دائما .

لهذه الأسباب الحكومات تضع عليه رقابة صارمة وتسجن كل من يتاجر به بدون رخصة دولية بسبب خطورته .. أما الذين يتعاطوه بكثرة على شكل لفافات يصل سعرها إلى ٤٠دولار فأكثرهم يعيش في المصحات النفسية يتعالجون من مرض الخلل الدماغي بين أدراك الواقع والهلوسة الخيالية .

العقار في الأدب

بما أني من رواد القراءة العامة فتعتبر رواية الفيل الأزرق للكاتب احمد مراد هي أول من فتح لي الباب بالتحقيق في هذا الموضوع الغريب ، صحيح أن الرواية تحمل بعض النقاط الخاطئة تجاه العقار لكني استفدت منها خير استفادة والغلاف يوضح الحالة التي قد ذكرتها بخصوص رؤية الأشياء بألوان عدة .

لغز العوالم المتوازية

من المؤكد أن كثير منا قد سمع أو قرأ عن حكايات ألف ليلة وليلة تلك الحكايات التي تصورها لنا شهرزاد في أبدع توصيف لعوالم ساحرة يملأها الخيال وكان من بين تلك الحكايات البديعة قصة ماندو الفتى الذي عاش حياة تعسة في كونه فقيرا أحب بنت السلطان وعندما فرج الله همه بإيجاده ثلاث تفاحات ذهبية كي يقدمها مهرا للأميرة مكر به الوزير ووضع جوهرة تاج السلطان في خزانة ملابس ماندو كي يتهمه الملك بالسرقة فهرب من سجنه وأخذ في النواح والبكاء على حظه العاثر، عندها صادف كائنين غريبين أخذاه عنوة إلى كوكب بعيد في أطراف المجرة وقدموه إلى ملكهم بادعاء أنه يتكلم بحكمتهم وقد يكون توصل إلى علومهم فلما شرح للملك مصيبته تبصر الملك حاله ووعده بمساعدته عن طريق إرساله إلى عالم مواز لعالمه سيجد فيه ماندو آخر قد حل مشكلته بالفعل وأصبح هو فيما بعد وفاة الملك ملكا فيتعلم منه كيف يحل مشكلته هو.

قصة قد يظنها البعض منا مجرد أسطورة من الأساطير ليس لها أي ارتباط بالواقع، ولكن هل هذا فعلا صحيح؟

هل نحن وحدنا في هذا الكون؟.. هل مر عليك هذا السؤال من قبل؟!!

سؤال تكرر مراراً وتكراراً لدرجة أنه أصبح سؤالاً عادياً، لكن إجابته غالباً ما تكون : نعم أو لا... "الموضوع لم يحل بعد"!!

ولكن هل فكرت يوماً بإجابة هذا السؤال :

إذا كنا لسنا وحدنا فهل نحن في كون واحد ؟ .. ربما يبدو سؤالاً سخيفاً أو غريباً للبعض، لكن الغريب أكثر أن هذا السؤال له نصيبه من العلم والحقيقة والنظريات العلمية بل والنصوص الدينية أيضا !!

إذا نظرنا إلى القرآن الكريم سنجد أكثر من موضع يتحدث عن وجود عوالم أخرى غير عالمنا الذي نعيش عليه، يقول الحق سبحانه : "أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ" سورة يس الآية ٨١

وقد يكون هذا دليل على أن الله تعالى خلق سبع سماوات وسبع أراضين بشكل متكرر ومتعدد قد يكون لا نهائي .

نظرية تعدد الأكوان (Multiverse):

تلسكوباتنا قادرة على رؤية ما أقصاه أقل من ١٤ ملىار سنة ضوئىة... لكن ماذا يوجد بعد ذلك؟ نعرف من كل ما توصل إليه العلماء بأن الكون نشأ من الانفجار العظىم... لكن ماذا كان هناك قبل ذلك؟ أسئلة حاول الفلاسفة ورجال الدىن والمفكرون في مختلف العصور الإجابة علىها : ماذا ىوجد فىما وراء كوننا الذي نراه؟ وكىف جاء الكون؟ ومن أىن؟ ىعتقد العلماء أننا اليوم قادرون على إعطاء تفسيرات منطقىة ومتوازنة وبعىدة كل البعد عن الأفكار التي كانت سائدة في الماضي.

حتى وقت قصير مضى، كان كل ما ىشغل العلماء هو دراسة الكون بما ىحتوىه وبما يحكمه من قوانين فيزيائية، وبما حدث بعد الانفجار

العظىم قبل ١٣,٧ ملىار عام... أما الآن فقد بدأ العلم في اقتحام مجال كان حكراً على الفلسفة والأديان : ماذا كان هناك قبل ولادة الكون ؟ وماذا ىوجد خارج نطاق حدوده المعروفة؟ .

هل هناك أكثر من كون ؟

- فلنفرض أن هناك أكوان أو كون غير كوننا الذي نعيش فيه:

تخيل أن يكون هناك نسخة منك في أكثر من كون وأكثر من أرض.." عمر غير عمر وعلي غير علي الذي تعرفه ".. إنهم في كونهم الخاص بهم فأنت في كون تعمل مهندساً ولكنك في الكون الآخر تعمل محامياً أو ربما في محطة بنزين أو غير ذلك!!.. أكوان متعددة ولكنك أكثر من نسخة مختلفة!!

هذا ما تقوله نظريات الكون المتعدد : هناك أكثر من نسخة "أكثر من كون واحد" .

كيف بدأت النظرية؟

في عام ١٩٥٤، مرشح للدكتوراه من جامعة برنسيتون اسمه "هيو إيفيرت" جاء بفكرة جذرية : أنه يوجد أكوان متوازية، بالضبط شبه كوننا. كل هذه الأكوان على علاقة بنا، في الواقع هم متفرعين منا وكوننا متفرع أيضاً من آخرين.

خلال هذه الأكوان المتوازية، حروبنا لها نهايات مختلفة عن ما نعرف الأنواع المنقرضة في كوننا تطورت وتكيفت في الآخرين. في أكوان أخرى ربما نحن البشر أصبحنا في عداد المنقرضين.

هذا التفكير يذهل العقل ولحد الآن ما يزال يصعب فهمه. الأفكار العامة عن الأكوان أو الأبعاد المتوازية التي تشبهنا ظهرت في أعمال الخيال العلمي. لكن لماذا يقوم فيزيائي شاب ذو مستقبل بالمخاطرة بمستقبله المهني عن طريق تقديم نظرية عن الأكوان المتوازية؟ .

بنظريته عن الأكوان المتوازية، إيفريت كان يحاول الإجابة عن سؤال صعب متعلق بفيزياء الكم: لماذا الأجسام الكمية تتصرف بشكل غير منضبط ؟ .. إن المستوى الكمي هو أصغر ما اكتشفه العلم حتى الآن. دراسة فيزياء الكم بدأت في عام ١٩٠٠، حينما قدم العالم ماكس بلانك هذا المفهوم لأول مرة على المجتمع العلمي. دراسات بلانك للإشعاع دفعت نحو بعض الاكتشافات التي تتعارض مع قوانين الفيزياء التقليدية. هذه الاكتشافات اقترحت وجود قوانين مختلفة في هذا الكون، تعمل على المستويات العميقة غير تلك القوانين التي نعرفها.

في المدى القصير، الفيزيائيين الذين قاموا بدراسة مستوى الكم لاحظوا أشياء غريبة عن هذا العالم. أولا ، الجزيئات الموجودة في هذا المستوى تأخذ أشكالاً مختلفة بشكل اعتباطي. على سبيل المثال، العلماء لاحظوا أن الفوتونات (رزم صغيرة من الضوء) تتصرف كجسيمات وكأمواج! حتى الفوتون المفرد يقوم بهذا التناوب في نفس اللحظة. تخيل

أنك ظاهر وتتصرف كإنسان صلب حينما ينظر إليك صديق، لكن حينما يلتفت إليك ثانية تكون تحولت إلى غاز! .

عُرفت هذه الحالة بمبدأ عدم اليقين لهايزنبرج **Heisenberg Uncertainty Principle** . الفيزيائي "ورنر هايزنبرج" اقترح أنه بمجرد ملاحظة المادة الكمية، فنحن نؤثر في سلوكها. وبالتالي، فنحن لا يمكن أن نتأكد تماماً من طبيعة الشيء الكمي ولا صفاته المميزة، مثل السرعة والموقع.

هذه الفكرة تم دعمها بتفسير كوبنهاجن لميكانيكا الكم. هذا التفسير طرحه الفيزيائي الدنماركي "نيلز بور"، أن الجسيمات الكمية لا تتواجد على حالة واحدة معينة أو على حالة أخرى، لكن في كل هذه الحالات المحتملة في نفس الوقت. إجمالي مجموع الحالات للشيء الكمي يسمى بدالة الموجة **wave function** وحالة الشيء الموجود في كل حالاته الممكنة في نفس الوقت، تسمى بالوضع الفائق **superposition** .

طبقا لبور، حينما نقوم بملاحظة شيء كمي، فنحن نؤثر في سلوكه. الملاحظة تقوم بكسر حالة الوضع الفائق للشيء وتجبره على اختيار حالة واحدة من دالة الموجة الخاصة به. تفسر هذه النظرية لماذا يحصل الفيزيائيين على قياسات متضاربة من نفس الشيء الكمي : فالشيء الكمي يختار حالات مختلفة أثناء عمليات القياس المتتالية.

على قدر الإثارة التي قد تبدو عليها، فنظرية العوالم المتعددة لإيفريت لها معاني ضمنية بعد المستوى الكمي. فلو هناك حدث له أكثر من نتيجة

محتملة، إذن – لو نظرية إيفيرت صحيحة – الكون سيتفرع حينما يتم هذا الحدث. وهذا يحدث حقيقة حتى لو اختار الفرد أن لا يقوم بأي فعل.

وهذا يعنى أنك لو تعرضت لموقف يكون فيه الموت نتيجة محتملة، إذن ففي كون موازى لنا، أنت ميت. هذا مجرد سبب واحد يجعل البعض يشعر بالانزعاج تجاه نظرية العوالم المتعددة.

الوجه الآخر المزعج أيضاً في تفسير العوالم المتوازية أنه يهدم مفهومنا الخطي عن الزمن. تخيل أن خط الزمن يعرض تاريخ حرب فيتنام. فبدلا من خط زمني مستقيم يعرض أحداث جديرة بالملاحظة تتقدم للأمام، فخط الزمن حسب نظرية العوالم المتعددة يتفرع ليعرض كل نتيجة محتملة لكل حدث تم. كمثال أنك قابلت شريكة حياتك المستقبلية في عالمك ثم تزوجتما وأنجبتما أطفالا بعد حين أما في عالم آخر فقد تفترقان ولا يحدث الزواج، ومن هنا كل نتيجة محتملة لحدث تم ستؤرخ.

لكن الشخص لا يستطيع أن يكون مدرك لتوائمه الآخرين – أو حتى موته شخصياً – الموجودين في أكوان موازية. إذن فمن الصعب التنبؤ بأن أحد الأكوان يؤثر في الآخر الموازي له أو حتى اختبار ذلك.

لكن نظرية العوالم المتعددة ليست النظرية الوحيدة التي تريد أن تشرح الكون. وأيضاً ليست الوحيدة التي تقترح وجود أكوان موازية لنا.

نظرية الأوتار

منذ أن تطور علمهم، انشغل الفيزيائيين بعكس هندسة الكون reverse engineering درسوا ماذا يمكن أن يلاحظوا وعملوا من الخلف تجاه مستويات أصغر وأصغر في العالم الفيزيائي. بهذا العمل يحاول الفيزيائيون أن يصلوا للمستوى النهائي والأكثر أولية. هذا هو المستوى الذي يأملون أن يساعد على تأسيس فهم كل شيء آخر.

بعد نظريته الشهيرة عن النسبية قضى ألبرت أينشتين بقية حياته باحثاً عن المستوى النهائي الذي سيجيب على كل الأسئلة الفيزيائية. أشار الفيزيائيون إلى هذه النظرية الشبحية بإسم نظرية كل شئ Theory of Everything
فيزيائيو الكم يعتقدون أنهم على طريق اكتشاف هذه النظرية النهائية. لكن مجال آخر من الفيزياء يعتقد أن المستوى الكمي ليس هو المستوى الأصغر، ولذلك هو لا يمكن أن يمدنا بنظرية كل شيء.

بدلا من ذلك، تحول هؤلاء الفيزيائيون إلى مستوى نظري تحت الكم يسمى نظرية الأوتار، من أجل الإجابة على كل ما في الحياة.

الشيء المدهش أن هؤلاء الفيزيائيون خلال أبحاثهم النظرية أيضاً استنتجوا – مثل إيفيرت– وجود الأكوان المتوازية!

نظرية الأوتار تطورت بواسطة الفيزيائي الياباني–الأمريكي ميشيو كاكو. نظريته تقول أن كتل البناء الأساسية لكل المواد وأيضاً لكل القوى الفيزيائية في الكون – مثل الجاذبية – موجودة في مستوى تحت الكم. هذه الكتل البنائية تشبه أربطة مطاطية صغيرة جداً – أو أوتار– وهى التي

تصنع الكواركات (جسيمات كمية)، وتباعاً الإلكترونات، والذرات، والخلايا وهكذا. ويتحدد بالضبط أي نوع من المادة ينتج بواسطة الأوتار وكذلك سلوك هذه المادة، حسب تذبذب هذه الأوتار. وتتذبذب الأوتار فتؤدي إلى نشوء القوى المختلفة الحاكمة للكون. بهذه الطريقة فإن كوننا بأكلمه عبارة عن عزف موسيقى. ووفقاً لنظرية الأوتار فهذا العزف يحدث عبر ١١ بُعد منفصل.

مثل نظرية العوالم المتعددة، فنظرية الأوتار تــُظهر وجود الأكوان المتوازية.

فهذه الأبعاد تلتف حول نفسها بحيث لا ندركها في عالمنا. وبما أن الكون يحتوي على هذه الأبعاد المختلفة بهندساتها العديدة والمتنوعة، وعلماً بأن قوانين الطبيعة تعتمد على هندسة الطبيعة، فمن المتوقع أن تُشكّل هذه الأبعاد العديدة أكواناً مختلفة في قوانينها وحقائقها. هكذا تؤدي نظرية الأوتار إلى نتيجة أنه توجد أكوان عديدة ومختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يشير كاكو إلى حقيقة أنه تم اكتشاف بلايين من الحلول لمعادلات نظرية الأوتار، وكل حلّ من هذه الحلول يصف كوناً متناسقاً رياضياً ومختلفاً عن الأكوان الأخرى التي تصفها الحلول الأخرى للنظرية. هكذا، تدل نظرية الأوتار على وجود أكوان عدة.

وفقاً للنظرية، فكوننا يشبه فقاعة بجانب أكوان موازية شبيهة. وعلى نقيض نظرية العوالم المتعددة، فنظرية الأوتار تفترض أن هذه الأكوان يمكنها أن تكون على اتصال مع بعضها البعض. نظرية الأوتار تقول أن

الجاذبية يمكنها التدفق بين هذه الأكوان المتوازية. وحينما تتفاعل هذه الأكوان فإنه ينشأ انفجار كبير مثل الذي خلق كوننا.

هناك بعض التفسيرات النظرية لبعض التجارب تثبت أنه يوجد ما لا يقل عن ٨ × ٦٧١٠ كون متوازي آخر غير كوننا وعالمنا يتجاور بل ويختلط معنا في نفس الفضاء الذي نعيش فيه ومنها عدد من اللحظات الزمنية التي ينشأ عنها عالم مواز تمثل رقم ٢*٤٠١٠ وهي العوالم التي فيها الحاضر والماضي لكل شخص منا، فإذا أراد أحدنا مثلا التعرف على ماضيه في لحظة معينة من حياته فما سيفعله هو الانتقال إلى بعد زمني آخر في عالم موازي لعالمنا يجد فيه شبيهه ولكن في الماضي.

.. كان لي اقتراح لدى مؤسسة "سيرن" لأبحاث الجسيمات يقضي بأنه إذا أردنا الانتقال من عالمنا إلى عالم آخر مواز لنا يشاركنا نفس الفضاء فإن مفتاح ذلك في الجاذبية حيث أنه إذا تمت دراسة جسيمات "الجرافيتون" (وهي أجسام صغيرة جدا من ضمن مكونات الذرة تحمل قوى الجاذبية) فبالتأكيد سنصل إلى طريقة نستخدم فيها قوى تلك الجسيمات للعبور إلى عوالم موازية أخرى.

اسمحوا لي أن أطرح تفسيرا علميا (بعد مراجعته مع بعض العلماء الأزهريين) للآيتان الكريمتان ١٥،١٤ من سورة الحجر واللتان أجد فيهما وصفا دقيقا لتلك الفرضية ونصهما " وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (١٤) لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ (١٥)

لننظر إلى الكلمات ونراجعها سويا :

يخبرنا الحق سبحانه بأنه إذا قدر للكافرين في عهد رسول الله (ص) أن فتح عليهم (أي من فوقهم) بقدرة الله عز وجل بابا من السماء (أي معبر كان مسدودا ومغلقا كالباب يفتح وهو من بنية السماء والتي تمسكها حزم الجاذبية) فظلوا فيه يعرجون (أي حين يدخلون ويعبرون من خلاله يعرجون) والعروج في اللغة هو الصعود بميل ولا يحدث الصعود بميل – كصعود الصواريخ في الفضاء – إلا إذا كان يؤثر على عملية الصعود قوى الجاذبية (وهي التي تستخدم مع تلك الفرضية في العبور بين العوالم)، انظر إلى لفظة "فظلوا" تدلنا على أنه سيصف انفعالهم وردود أفعالهم أثناء عملية العبور وذلك في الآية التي تليها، فكان رد فعلهم أن قالوا "إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون" لأنهم يروا أشياء غربية تحدث حولهم من اندفاع تيارات من جسيمات مختلفة تعطي ألوان باهرة علاوة على أنهم يروا أجسامهم وقد تشتت أجزاؤها من غير أن تخرج منهم أرواحهم فهذا أمر بالنسبة لأي إنسان وليس لكفار قريش فقط هو أشبه بالسحر يعطي انطباعا لدى النفس البشرية بالرهبة الشديدة. والله تعالى أعلى وأعلم.

لغز الجسيم الشبحى

في وسط خضم هائل تم اكتشافه من الجسيمات الأولية التي تكون الذرة (ويصل عددها حتى الآن ما يربو عن ١٣٠ نوع منها) يقبع ذلك الجسيم الصغير جدا على عرشها جميعا من حيث الغموض والإثارة ..

قد صدقت فيه الحكمة العربية القديمة "أن الشيء كلما دق عنف" إذ أنه يعد من أصغر الجسيمات على الإطلاق – إن لم يكن أصغرها فعلا – علم عنه العلماء القليل وغاب عنهم الكثير وذلك بسبب صعوبة اصطياده إذ أنه يجب إذا أردت قياسه أن يصطدم بنواة الذرة وذلك نادر جدا ما يحدث.

يرجع سبب خفائه عن العلماء في أنه يتمتع بالصفات الآتية:

إذ أنه قد يكون له كتلة كبقية الجسيمات ولكن ليست له شحنة وذلك مما يجعله صعب الاصطياد إذ أنه وبتلك الصفة العجيبة يسرع هائما في جنبات الكون بسرعة الضوء – وقد تزيد عنها – غير عابئ بأي جاذبية حتى الثقب الأسود صاحب أعظم جاذبية عرفت حتى الآن يمر ذلك الجسيم من جانبه ويخرج له لسانه "كي يغيظه" (أعذروني عن ذلك التعبير) لأنه لا يستطيع له جذبا .

كذلك فهو يستطيع المرور بين العوالم المتوازية المختلفة بدون عناء يذكر ، ضاربا بالفيزياء الكلاسيكية عرض الحائط إذ أنه يذهب ويعود قبل وصول فوتونات الضوء إلى محطة الانتهاء من الرحلة ، وهو بذلك قد خدع

بعض العلماء إذ ظنوا فيه بأن له سرعة تفوق سرعة الضوء بالرغم من استحالة ذلك على حسب ما نصت عليه قوانين النسبية الخاصة .

لكي تستطيع صد جسيم ما فإن عليك أن تضع حائل من مادة معينة ويختلف سمكه بحسب قوة اختراق ونفاذية ذلك الجسيم مثلا لكي تصد جسيمات ألفا فأحضر حائل من الورق أما أشعة بيتا فتحتاج إلى صفيحة من الرصاص لكي تمنعها من النفاذ أما أشعة جاما فتحتاج إلى بوصة على الأقل كسمك لحائل من الرصاص كي يمنعها من التقدم والأشعة الكونية لها قدرة نفاذية عالية فهي لديها من قوة الاختراق حتى أنك يجب أن تحضر حائل بقطر عشرة أمتار من الرصاص لكي تمنعها.

لكن النيوترينو ذلك المارد الصغير ليس من هؤلاء الضعفاء في نظره إذ أنك تحتاج إلى حائل من الرصاص قطره (٣*١٠^٢١) كيلو مترا لكي تمنعه من المضي قدما إلى أطراف الكون.

تم استنتاج وجود النيوترينو بسبب ظاهرة تحلل بعض النظائر المشعة من خلال إطلاق أشعة بيتا التي هي عبارة عن إلكترونات . فعند تحلل العنصر المشع إلي عنصر آخر يحدث فقد معين في الطاقة، هذا الفقد في الطاقة هو عبارة عن الفرق بين طاقة العنصر المشع، وطاقة العنصر الناتج. والمفروض، لاحترام قانون عدم فناء الطاقة، أن يحمل الإلكترون – المنطلق من نواة الذرة والخارج علي هيئة شعاع من أشعة بيتا – أن يحمل هذا الفرق في الطاقة، ولكن القياسات بينت، أن الإلكترون يحمل طاقة أقل من الطاقة المفروضة خلال التحلل، لهذا افترض العالم الأمريكي فولفجانج

باولي عام ١٩٣٠ وجود جسيم صغير يحمل تلك الطاقة الناقصة التي لا نراها وأطلق عليه اسم "نيوترينو" حيث أنه لا يحمل شحنة كهربية .

استغرق العلماء وقتاً طويلاً حتى استطاعوا اكتشاف النيوترينو بأصنافه الثلاثة (نيوترينو-الإلكترون ، ونيوترينو-الميون ، ونيوترينو-التاون). كما أن الاكتشافات تمت على مراحل بدأت في الستينات وانتهت أواخر العام ٢٠٠٠ . من المعتقد أن حوالي عن ٥٠ تريليون نيوترينو شمسي تخترق الجسم البشري كل ثانية .

كان فريق أوبرا التابع لمشروع سيرن قد أعلن في أواخر ٢٠١١ عن تأكيدات التجارب السابقة التي أجريت في الثمانينات من القرن الماضي بأن سرعة النيوترينوات من نوع ميون **Muon** هي أكبر قليلاً من سرعة الضوء(١,٠٠٠٠٥ من سرعة الضوء) وحتى مع صحة الادعاء فقد كانت لا تزال ضمن مبدأ الريبة. الأمر الذي قد يعيد صياغة قوانين النسبية والفيزياء الحديثة لكن تجارب أعيدت بعد انتقاد من قبل بعض علماء آخرين بينت أن هناك شكوكاً حول ظروف التجربة.

وقد أثبت أحد رجالات العلم المصريين يعمل بالمراسلة لدى مؤسسة "سيرن" بأنه لم يكن ليستطيع الوصول إلى سرعة تفوق سرعة الضوء إلا إذا كان ينتقل بين العوالم حيث انتقل بطريقة خفية إلى عالم موازٍ لنا وقد أحل محله آخر وهو توأمه وهو بذلك قد أعد نفقا كي يصل البديل له في وقت أقل مما لو كان استمر هو بنفسه إلى نهاية الرحلة في التجربة.

وفي الحقيقة فإن النيوترينو - ذلك الجسيم الشبحي المراوغ - يستخدم نكهاته أو أوجهه الثلاثة أثناء رحلته بين ثنايا الكون الفسيح فإنه يتحول أثناء انتقاله من نيوترينو-إلكترون مثلا إلى نيوترينو-تاون وهكذا، وهذا مما حير علماء القرن الحادي والعشرين بأي الأوجه يكون هو في حقيقته لكن الأمر ليس إلا خدعة يستخدمها ذلك المحتال فإنه ينتقل إلى عوالم أخرى ويضع مكانه في عالمنا توأمه كي يحافظ على قانون ثبات كم المادة في الكون.

لغز جن الصحراء المشاغب

في بعض بقاع صحراء مصر القاحلة دائما ما كنا نجلس ليلاً بعد يوم عمل مرهق في حفر التربة واستخراج بعض العينات منها يبدأ المتخصصين منا في فحص تلك العينات أثناء الليل والبعض الآخر يذهب ليغط في النوم بعد الإعياء الذي حل به من عناء العمل أما الآخرين والذين ما زال فيهم رمق العيش بأجساد بطولية تتحمل السهر يجتمعون سويا بجوار مخيمات المبيت مع خفر الحراسة الذين يوقدون لنا النار للتدفئة والتي تساعد أيضا على الإنارة للسمر حولها ثم يحضر البعض الآخر منهم العشاء في أواني ضخمة تستوعب ما يملأ بطون هذا العدد المتجمع.

أمر قائد الحراسة لدينا بعض جنوده القائمين على إعداد الطعام بأن يحضروا العشاء كي ننعم به في هذا الجو السامر، فانصاعوا له وبعد أقل من دقيقتين قدم إلينا أحدهم يهرول وعيناه تملئهما الرعب وهو يلهث ويتحدث بكلمات سريعة توهمك وهو يصدرها مختلطة مع أنفاسه الهائجة كأنه يتحدث بلغة النوبة أو بأحد اللغات القديمة فأقدمنا عليه وحاول كل منا تهدئته حتى استجمع شتات نفسه وقال لنا إن "حلة الطعام" – يعني القدر – قد اختفت، عندها أخذ بعضنا يضحك يظنه يتصنع الأمر فأخذ يقسم بالأيمان المغلظة بأن الحلة قد اختفت فعلا، سأله قائد الحراسة وهو ينهره: "كيف تختفي حلة الطعام، من المؤكد أن أحدا من الموجودين قد أخفاها كي يمزح معك ومعنا."

هنا بدأ الحارس في الارتجاف وهو ينظر حوله وقال له: "لا يا سيدي إنهم العفاريت"، فار الدم في عروق قائده وقال له: "أيها الأبله أي عفاريت هل تصدق بتلك التخاريف، اذهب حالا إلى صومعة الطعام وابحث عنها وإن لم تأتني بها ولو فارغة فسأرفع تقريرا ضدك وتحبس حبسا انفراديا"، أقبل زملائه يسترجون قائدهم بألا يفعل لأنهم يعتقدون بأن زميلهم على حق وأنهم حُذِروا في بداية أعمالنا من قِبَل البدو هناك بأن تلك المنطقة هي واد للجن تسكنه منذ آلاف السنين وحذروهم من العمل في تلك المنطقة ولكنهم قد خشيوا من إخباره بهذا قبل ذلك.

رد قائدهم: "وهل يعقل أن الجن يسرقون حلة الطعام" رد أحد زملائي وقد كان كثير الاطلاع عن هذه الأمور: "نعم أيها الضابط فلقد قرأت قبل ذلك أنهم يستطيعون نقل الأشياء المادية"، نظر إليه الضابط وهو مغتاظ بضع لحظات ثم وجه الأمر إلى الحرس بأن يذهبوا كل إلى موقعه المنوط به العمل فيه وبألا يفاتحه أحد ثانيتا بشأن هذا الأمر.

توجه الجنود إلى حيث أمرهم ومن ثم بدأنا نحن فريق العمل بالانسحاب أيضا واحدا تلو الآخر إلى حيث أماكن مبيتنا ونحن يغمرنا صمت حزين لأجل الأمسية والعشاء المرح اللذان ذهبا مع الريح.

أنا بعد وصولي لمحل المبيت الخاص بي بدأت أتجهز للنوم مع تشغيل المذياع على إذاعة القرآن الكريم والتي كنت أسمع معها تشويشا قد يصل إلى حد الإزعاج وقد أوعزت ذلك حينها إلى ضعف الإرسال نظرا لأننا بعيدين عن العمران، ثم حدث أنه كلما تسلل النوم إلى أجفاني سمعت طرقا

على الجدران وعلى الباب يوقظني ثانيتا، حتى إذا مللت واشطت غضبا مما يحدث توجهت إلى باب الغرفة وفتحتها وكانت غرفة قائد الحراسة تقابل غرفتي تقريبا حيث وجدته قد فتح باب غرفته في نفس الوقت، حينها رأيته يسب الحراس وينادي عليهم فتجمعوا عليه وسألوه عن ما يزعجه، أجاب بصوت عال: "من منكم الذي يمزح معي وطرق على الباب وينادي باسمي بصوت يقلد فيه الإناث".

نظر الجنود إلى بعضهم البعض في هلع فتقدم أحدهم منه وجثى على ركبتيه قائلا: "والله يا سيدي نحن ننعى من هذا الأمر منذ عدة أيام وكل منا يسمع من يناديه باسمه بصوت كأنه صوت أنثى أو صوت وحش أو بصوت بحيح وإذا أراد أحدنا تشغيل المذياع على إذاعة القرآن الكريم وجد من ذلك أشد رهقا أما إذا غيّر الإذاعة إلى أغاني وموسيقى هدأ جميع ذلك، وقد خشينا إخبارك حتى لا تتهم مخبرك بالجنون أو ينال من عقابك، أما الآن فأرجو أن تكون قد صدَّقت بجميع حديثنا بشأن ذلك الأمر.

ظل قائد الحرس شارداً لبضع دقائق من دون أن يتفوه ببنت شفه ناظراً إلى بعيد في وسط الصحراء أمامه وكأنه ينتظر في ترقب أحد قادم عليه ثم بدأت ملامحه تنبئ أنه قد عزم قراره على شئ، عندها قال للجميع حسنا فليذهب جميعكم إلى مبيته ولا يحاول الخروج منه مهما كان الأمر حتى الصباح ثم توجه إلينا نحن فريق البحث وطلب منا الإسراع في إنهاء مهمتنا في أقرب وقت ممكن، فأجبنا له بموافقته على ذلك وأوضحنا بأننا سننتهي فعلا في قريب الأيام من الآن.

في الصباح بدأنا نشاطنا بشكل أعجل عن ذي قبل وكنت قد طلبت من سائق لدينا أن يصحبني أنا وأحد الزملاء الجيولوجيين إلى منطقة تبعد عن موقعنا ثلاثة كيلومترات حتى نحضر منها بعض العينات السطحية وبعدما أتممنا مهمتنا في جمع تلك العينات عزمنا على الرحيل وطلبنا من السائق أن يعود بنا إلى الموقع بدأت السيارة في الحركة وبعدما سارت كيلو متر واحد تقريبا بدأ محركها في الزمجرة معلنا عدم طاعته للسائق.

وبعد محاولات عديدة منه من أجل مصالحة ذلك المحرك العنيد يأس سائقنا الهمام فأخبرنا بالخبر المؤسف وهو أن علينا أن نترجل من السيارة في اتجاه الموقع، أطعنا كلامه وبدأ ثلاثتنا في الحديث عن بعض الأمور أثناء السير وبعد دقائق من المحادثة والتي بدأت تأخذ منعطف مرح بيني وبين السائق الذي كان حينها يسير عن يميني وأنا في الوسط وزميلنا الجيولوجي على اليسار والذي تنبهنا بأنه أصبح غير منساق معنا في هذا الحوار المرح بيني وبين السائق.

فبدأت بتنبيهه وقلت له: "ألا تشاركنا"، عندها فوجئت بأنه لا يرد علي ويتحرك ببطء وليس ذلك فحسب بل كانت عيناه جاحظتان وهو ينظر عن يميننا يظهر عليها كل رعب الدنيا وكأنه يرى أمامه أشد الوحوش الأسطورية ضراوة وهيبة، ففزعت من هيئته وبدأت أنا والسائق نوجه أبصارنا نحو جهة ما ينظر إليه فوجدنا رجلا يسير بمحاذاتنا على بعد عدة أمتار بخطى ضيقة وسريعة في نفس الوقت له ثياب مهلهلة ومقطعة ويداه مسترسلتان إلى أسفل في ثبات مع طولهما والذي يصل بهما إلى أعلى من ركبتيه قليلا وكان يدلي لسانه وهو فاغر فمه ولسانه مع تدليه يصل إلى

أسفل ذقنه ويظهر نابان طويلان إلى حد ما فوق المستوى الطبيعي بمرة ونصف (حسب تقديري) مع قصر شعر الرأس حتى وكأنه لا يكاد ينبت، تملكنا جميعا الذهول وأسرعنا الخطى نحو موقعنا وأسرع أيضا ذلك الكائن العجيب في الإسراع بنفس تلك الخطى الضيقة وكأن ساقاه مربوطتان بحبل يصنع فارق قليل بينهما وهو يحافظ أيضا على مستوى محاذاتنا في السير أما أنا فقد بدأت بقراءة آيات من الذكر الحكيم.

وعند لحظة وجدنا زميلانا الجيولوجي تسمر في مكانه وهو يأبى الحركة غير عابئ بتوسلاتنا له حيث نحثه على الإسراع معنا وبأننا قد قاربنا على الوصول بمسافة لا تزيد عن ٥٠٠ متر وبعد دقائق من محاولاتنا معه كي يتحرك أغمي عليه فجأة فاحترنا في أمرنا ونظر السائق جهة ذلك الكائن فوجده غير موجود فتلفت حواليه في كل جهة فلم يجده فأخبرني بذلك فحمدت الله تعالى وقلت له أن يساعدني في حمل زميلنا (والذي وجدناه ثقيلا للغاية قد يصل مع سمنه إلى ١٤٠ كيلو من الجرامات).

فحملناه سويا – بصعوبة طبعاً – حتى وصلنا إلى موقعنا ونحن في أشد الإعياء من هذا الحمل وأسرع السائق بإخبار أحد الحراس كي يذهب إلى طبيب الموقع لإحضاره وإلى آخرين كي يساعدونا في حمله، ذهبنا به إلى عيادة الطبيب وبعد أربع ساعات استفاق زميلنا بعد أن حصل على مهدئ أثناء غيبوبته وقد بشرنا الطبيب بأن حالته مستقره ولكن عليه أن يمكث في عيادته بعض الوقت.

على أثر ذلك الحادث الأخير وبعده بيومين حصلنا على تصريح من جهة عملنا بمغادرة الموقع كي نبدأ العمل في موقع آخر يبعد عنه كثيرا وذلك بعدما حادثنا أحد شيوخ قبائل البدو والذي جاء لزيارة زميلنا في مرضه بعيادة الطبيب بأن الجن يفعلون هذا فقط لأجل أن نرحل عن واديهم ومملكتهم فهم لا يريدون أذيتنا ولكن إبعادنا فقط كي ينعموا هم بسلام العيش.

لغز طفل النجوم

منذ اقدم العصور هناك اسطورة تداولتها معظم الشعوبوالامم عن الغرباء القادمين من السماء ، مخلوقات فضائية صوروها بأشكال وهيئات واسماء مختلفة فتارة هي رسل الالهة واخرى هي الملائكة التي تتردد ما بين السماء والارض ، غالبا لتنشر الخير والعدالة بين الناسواحيانا قليلة لتدمروتحرق مدنا كبيرة فلا تبقي منها شيئا ولا تذر ، في عام ١٩٣٠وعن طريق الصدفة اكتشفت احدى الفتيات جمجمة غريبة في شكلهاوتكوينها لتصبح لغزا محيرا اتخذه انصار نضرية المخلوقات الفضائية كدليل على اتصال البشر مع القادمين من السماء ، لغز لازال مصدرا لكثير من اللغط والجدل العلمي حتى يومنا هذا.

هل هو نتيجة لزواج المخلوقات الفضائية من البشر ؟!

مثل معظم الاكتشافات ، لعبت الصدفة دورا كبيرة في اكتشاف البقايا العظمية لطفل النجوم "Starchild "، في عام ١٩٣٠ اصطحب زوجان امريكيان ابنتهما المراهقة لزيارة اقاربهم في احدى بلدات المكسيك الواقعة على بعد حوالي ١٠٠ ميل من العاصمة مكسيكو ستي ، كانت تلك البلدة تقع في منطقة مليئة بالكهوفوانفاق المناجم القديمة المهجورةوالتي منع الزوجان ابنتهما من التقرب منها خوفا عليها من ان تتعرض لحادث ، لكن وكعادة معظم المراهقين الذين تجذبهم المغامرةوحب الاستطلاع لم تستطع الفتاة منع نفسها من الولوج الى داخل هذه الانفاقواخذت تتجول بينها

لأكتشاف خباياها ، في نهاية احد هذه الانفاق القديمة كانت تنتظرها مفاجأة لم تكن تتوقعها ، كان هناك هيكلان عظميان يتمددان جنبا الى جنب على ارضية النفق ، احدهما لأنسان بالغوالاخر لطفل صغير ، قامت الفتاة بأزاحة التراب عن الهيكلين ثم جمعت اجزائهماونقلتهما معها الى الولايات المتحدة ليبقيا معها حتى وفاتها في تسعينيات القرن المنصرم حيث انتقلت ملكيتهما الى احد الاشخاصوالذي اثار الهيكلين فضوله بشدة ، على الخصوص جمجمة الطفل الصغير التي كانت غريبة في شكلهاوحجمها ، لذلك قام بعرض الهيكلين على بعض المختصينوالذين بعد دراسة وافية لهما توصلا الى نتيجة محيرة ، بالنسبة لهيكل الانسان البالغ فقد شخصوه على انه هيكل يعود لأمرأة في منتصف العشرينات من العمرواما الطفل الصغير فقد قدروا عمره بحوالي خمسة سنوات ، بالنسبة لزمن موتهما فقد قدرها الخبراء بـــ ٩٠٠ عام، الى هناوكل شيء طبيعيومتفق عليه الا ان اختلاف الاراء يظهر عند فحص جمجة الطفل الصغير حيث هناك ثلاثة نظريات حولها :

ان الطفل كان مصابا بمرض ادى الى تشوه الجمجة مثل مرض "**Hydrocephalus**" الإستسقاء الدماغي او مرض "**Progeria**" الشيخوخة المبكرة او غيرها من امراض التشوهات الولادية.

ان الطفل تعرض لعملية صياغة العظام لتغيير شكلها عن طريق ربطها منذ الطفولة بطريقة تغيير شكلوحجم الجمجمةوهي طريقة كانت معروفة في حضارات امريكا الجنوبيةوحضارة مصر الفرعونيةوخصوصا عند الكهنةوهناك نماذج عديدة عنها.

النظرية الثالثة يدعمها انصار المخلوقات الفضائية "**Alien**"والذين يعتقدون ان الطفل الصغير هو هجين ناتج عن زواج احد المخلوقات الفضائية من امرأة ارضية.

بالنسبة للنظرية الأولى فبعض العلماء ممن فحصوا الجمجمة يستبعدون تشوهها نتيجة لمرض معينوذلك بسبب ان شكلهاوانسيابيتها تبدو طبيعيةوليست نتيجة عارض معينواما بالنسبة للنضرية الثانية فكل النماذج القادمة من الحضارات القديمة تظهر ان اعادة صياغة شكل الجمجمة يكون في المنطقة الواقعة خلف الرأس لأن بالأمكان ربطها لفترات طويلة اما اعلى الرأس فليس من الممكن تشكيلهاوتضخيمها كما في حالة جمجمة الطفل الصغير.كذلك فان فشل النظريتان السابقتان في تفسير شكل جمجمة طفل النجوم شجع اصحاب النضرية الثالثة على الاصرار على صحتهاوهم يستندون على اشياء اخرى غير طبيعية كشفتها الدراسة المختبرية لجمجمة طفل النجوم ومنها :

حجم الجوف الدماغي للجمجمة غير طبيعي بالمرة ، فهو يعادل ١٦٠٠ سنتمتر مكعب اي اكبر بمقدار ٢٠٠ سنتمتر مكعب من حجم الجوف الدماغي للأنسان البالغ الطبيعيواكبر بـــ ٤٠٠ سنتمتر مربع من حجم الجوف الدماغي لطفل طبيعي في نفس عمر طفل النجوم.وتجويف العينان بيضاوي الشكلوعمقه اقل بكثير منه لدى الانسان الطبيعي كما ان عصب العين يتصل بالعين من الاسفلوليس من الخلف كما في الانسان الطبيعي. أما شكل الاذن يبدو طبيعياولكن بالمسح الاشعاعي يظهر ان حجمها اكبر من الحجم الطبيعي كما ان عمقها اكثر من الطبيعي ايضا.

ان الجمجمة لا تحتوي على جيوب جبهية في العظم الجبهي. وكان احدث فحص للجمجمة في عام ٢٠٠٤ اكتشف نوع غير معروف من الالياف في تركيبة عظام الجمجمة.وحسب نظرية التطور فأن الفرق بين حجم الدماغ لكل فصيلة بشرية تصل الى ٢٠٠ سنتمتر مكعب بدءا من انسان الهيموهابيليسوانتهاءا بأنسان النياندرتالوالانسان الحديثوهذا يضع العلماء امام تسأولولغز كبير اذ طبقا لنضرية التطور فأن جمجمة طفل النجوم تعود الى فصيلة غير معروفةوغير مكتشفة سابقا من فصائل الانسان.ولسوء الحظ فأن الفتاة التي اكتشفت الهياكل العظمية عام ١٩٣٠ قد قامت بتنظيفها وتعريضها للشمس مما ادى الى تدمير الحمض النووي لها وبالتالي جعل من مهمة عمل فحص "DNA " للهياكل صعبةوعسيرة. لكن رغم ذلك فقد قام العلماء بعمل اربع تحاليل للحمض النووي كان اخرها عام ٢٠٠٤ ،وقد كشفت التحاليل على ان المرأة التي وجد هيكلها العظمي في النفق جنب هيكل طفل النجوم هي ليست امهوان والدة طفل النجوم الحقيقية هي امرأة من الهنود الحمر اما الوالد فلم يمكن تحديد فصيلتهوهو ما ترك اللغز بلا حل ، هل يكون والد الطفل هو مخلوق فضائي حقا ؟ من هي الامرأة التي وجدت رفاتها مع طفل النجوم ؟ لماذا اختبئا في هكذا نفق مظلمموحش بعيدا عن اعين الناس ؟ كيف ماتا ولماذا ؟ اسئلة محيرة ستبقى بدون جواب بأنتظار أن يصل العلم يوما الى الية متطورة لجمع وتحليل وفحص الحمض النووي من الهياكل العظمية القديمة تميط اللثام حول حقيقة وهوية جمجمة طفل النجوم.

فهرس